العدد 915 | الخميس 13 تموز 2023

السلام عليك يا أبا الأحرار

دينية ثقافية تعنى بنشر نشاطات وانجازات العتبة الحسينية المقدسة - تصدر اسبوعيا عن شعبة النشر- قسم إعلام العتبة الحسينية المقدسة
السنة السابعة عشرة / الخميس / ٢٤ ذو الحجة ١٤٤٤هـ

تجاربُ ومحطّات

من حياة العلامة الشيخ باقر المقدسي (قدس سره)

إعلام العتبة الحسينية المقدسة
Imam Husain Holy Shrine Media

حكمة العدد

رضوان الله

"ثلاثُ يُبلِغْنَ بالعَبدِ رِضوانَ اللَّهِ: (كَثرَةُ الاستِغفارِ، وخَفْضُ الجانِبِ، وكَثرَةُ الصَّدَقَةِ)"

الإمامُ محمد الجَوادُ (عَلَيه السَّلَامُ): المصدر: كشف الغمة في معرفة الأئمة: ج٣/ ١٤١

توقيع النجاح في أسوار التاريخ..

حفل تخرج جامعي يختزل الحضارة والأصالة داخل الصحن الحسيني الشريف

20

بطاقة إنتاجية تصل الى (60) ألف طن سنوياً..

العتبة الحسينية المقدسة تسد حاجة السوق المحلي بالكارتون المعرج بنسبة (15%)

28

32 شعبة الإعلام النسوي في العتبة الحسينية المقدسة **تحصد الجائزة الأولى في مسابقة (تميّزي مع رياض الزهراء)**

36 الأحرار توثّق تجارب ومحطّات **من حياة الخطيب الحسيني الراحل العلامة الشيخ باقر المقدسي (قدّس سره)**

40 كما حصل مع الطوائف الأخرى.. **المسيحيون قُتلوا وهُجروا وسُلبت أموالهم**

50 مستشرقون يؤكدون واقعة غدير خم **ومسلمون يتنكرون لها**

صفحتنا على الفيسبوك والتليكرام: مجلة الأحرار

ALAHRAR MAGAZINE

رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين (٨٩٦) لسنة ٢٠١٠م
رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ١٢١٦ لسنة ٢٠٠٩م

البريد الالكتروني: ahrar.weekly.iq@gmail.com
هاتف المجلة ٠٧٤٣٥٠٠٠١٧٠
وات ساب ٠٧٤٣٥٠٠٤٤٠٤

الإشراف العام
طالب عباس الظاهر

رئيس التحرير
علي الشاهر

مدير التحرير
حيدر عاشور

هيأة التحرير
حسنين الزكروطي
رواد الكركوشي
حيدر السلامي

المراسلون
قاسم عبد الهادي
أحمد الوراق - نمير شاكر

التصميم والاخراج الفني
علي صالح المشرفاوي
حسنين الشالجي
ميثم الحسيني

الأرشيف
ليث النصراوي

الناشر الإلكتروني
محمد حمزة الجبوري

التنضيد الإلكتروني
حيدر عدنان - علي سالم

التصوير
وحدة المصورين

المشاركون في هذا العدد
د. حيدر الكلابي - أحمد الكعبي
حسن سامي - فاطمة المعيوفي

وصايا كربلائية

على بابها العالي ومجدها الذي يُعانقُ رَقَبَةَ السماءْ.. وقفَ الصباحُ كأيِّ فلّاحٍ يحرثُ في الضوءِ بحْثاً عن أملٍ جديدْ.. ووقفنا نحنُ إجلالاً للمدينةِ.. نغضُّ الطرفَ حياءً عنْ سحرِها المزخرفِ بالعفّةِ والخيالْ.. فتهتفُ بنا:

أيّها الرائعونَ افتحوا عيونَكمْ.. لستُ بغريبةٍ عنْكمْ.. أنا أمّكمْ من قبلِ أنْ تُخلقوا في ملكوتِ الربِّ العظيمْ.. أنا راعيةُ أيّامِكُمْ وصديقةُ أحلامِكمْ.. جنّتي في قلبي التي منها خُلقْتُمْ.. لا أغارُ على بستانيَ منكمْ.. هلْ تغارُ الأمُّ من أطفالِها.. هل تُنكرُ الزهرةُ ألوانَها.. فهلمّوا إليَّ وعانقوا في دمي نداءاتكم.

واحفظوا عنّي أيّها الراغبونَ بي.. لا يغرّنكمْ من تجاذبَهُ الوهمُ واستحالَ يباباً.. ولا يفزعنّكمْ قولُهُ.. إنّهُ من طينةٍ حمأٍ.. وأنتمْ من طينةِ قلبي.. وأنا ترعةٌ من تُرَعِ الجنانِ.. أنثرُ البساتين على صدري.. وأوصِدُ البابَ على أي ألمْ.. آهٍ.. كمْ يوجعني قلبي إذا ما سقطَ طفلٌ أو تعثّرَ موهومٌ بالضياعِ.

احفظوا عنّي.. وقولوا للقادمينَ مرحباً (هله بزوّار الحسين).. سترونَ كيفَ تُنبتُ للحروفِ أجنحةٌ.. احفظوا عني.. وكونوا عاشقينَ مثلي.. فعلى المدينةِ أنْ تكونَ عاشقةً أيضاً.. تفرشُ رداءَها المندّى بالحضاراتِ والسلامِ.. وتهتفُ بالقادمينَ هلمّوا.. فقدْ حانَ موعدُ اللقاءِ الأخيرِ.. عانقوني.. طويلاً.. واشربوا قمرَ الليالي معي.

المحبةُ أجملُ الهدايا وأصدقُها عاطفةً.. هي البروقُ الناضجُ في سماءِ العيونِ.. العيونُ التي تلمعُ وسطَ الظلامْ.. العيونُ المستضاءةُ بالحقيقةِ تعرفُ كيف يتحوّلُ الجفافُ إلى فيضانٍ.. إنّهُ النقاءُ الصادقُ.. فأحبّوا بعضكمْ.

رئيس التحرير

أولو العزم

يعدّها: رواد الكركوشي

قال اللّه جلّ و علا: ((وَ إِذْ أَخَذْنا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثاقَهُمْ وَ مِنْكَ وَ مِنْ نُوحٍ وَ إِبْراهِيمَ وَ مُوسى وَ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَ أَخَذْنا مِنْهُمْ مِيثاقاً غَلِيظاً)).

نصّت هذه الآية على أنّ أولي العزم من الأنبياء خمسة: و هم نوح، و إبراهيم، و موسى، و عيسى، و محمّد (صلوات الله عليهم اجمعين)، و معنى أنّهم من أولي العزم أنّ لكلّ منهم شريعة خاصّة، دعا إليها، و حثّ على العمل بها، و لاقى في سبيل ذلك الكثير من المصاعب، و المتاعب، و لكنّه صبر و ثابر، بخاصّة محمّد بن عبد اللّه (صلّى اللّه عليه و آله) الّذي قال: "ما أوذي نبّي بمثل ما أوذيت"، و أوصاه اللّه سبحانه بالصّبر كما صبر من كان قبله من أولي العزم، حيث قال عزّ من قائل: ((فَاصْبِرْ كَما صَبَرَ أُولُوا الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ)).

أجل، ما أوذي نبي بمثل ما أوذي به محمّد (صلّى اللّه عليه و آله)، و لكن ولده الحسين (عليه السّلام) قد أصابه في سبيل الإسلام يوم كربلاء أشدّ و أعظم ممّا أصاب جدّه الرّسول الأعظم (صلّى اللّه عليه و آله)، و صبر صبر الأنبياء و الرّسل، أمر أهله و أصحابه بالصّبر، فمن أقواله يوم الطّفّ:

"صبرا بني الكرام، فما الموت إلّا قنطرة تعبر بكم عن البؤس، و الضّرّاء إلى الجنان الواسعة، و النّعيم الدّائم، فأيّكم يكره أن ينتقل من سجن إلى قصر، و ما هو لأعدائكم إلّا كما ينتقل من قصر إلى سجن و عذاب، أنّ أبي حدّثني عن رسول اللّه (صلّى اللّه عليه و آله): "الدّنيا سجن المؤمن، و جنّة الكافر"، و الموت جسر هؤلاء إلى جنّاتهم، و جسر هؤلاء إلى جهنّمهم، ما كذبت و لا كذّبت.

و قال و هو يودّع عياله:

"استعدوا للبلاء، و اعلموا أنّ اللّه حاميكم و حافظكم، و سينجيكم من شرّ الأعداء، و يجعل عاقبة أمركم إلى خير، و يعذّب عدوّكم بأنواع العذاب، و يعوضكم عن هذه البلية بأنواع النّعم و الكرامة، فلا تشكوا و لا تقولوا بألسنتكم ما ينقص من قدركم".

المصدر/ الحسين و بطلة كربلاء ـ تأليف : مغنية، الشيخ محمد جواد (١/ ١٥٧)

في رحاب الأخلاق والتربية الروحية

سُئِل الامام الحسين عليه السلام عن خير الدنيا والآخرة فكتب: "بسم اللّه الرحمن الرحيم ، أمّا بعد : فإنه من طلب رضى اللّه بسخط الناس كفاه اللّه أمور الناس ، ومن طلب رضى الناس بسخط اللّه وكله اللّه إلى الناس . والسلام".

وبيّن (عليه السّلام) أقسام العبادة ودرجات العبّاد قائلا : "إنّ قوما عبدوا اللّه رغبة فتلك عبادة التجّار ، وإنّ قوما عبدوا اللّه رهبة فتلك عبادة العبيد ، وإنّ قوما عبدوا اللّه شكرا فتلك عبادة الأحرار ، وهي أفضل العبادة".

و قال (عليه السّلام) عن آثار العبادة الحقيقية : " من عبد اللّه حقّ عبادته آتاه اللّه فوق أمانيه وكفايته ".

كما سئل عليه السلام عن معنى الأدب فقال : "هو أن تخرج من بيتك فلا تلقى أحدا إلّا رأيت له الفضل عليك"، وقال الإمام الحسين (عليه السّلام) : "مالك إن يكن لك كنت له فلا تبق عليه ؛ فإنّه لا يبقي عليك ، وكله قبل أن يأكلك ".

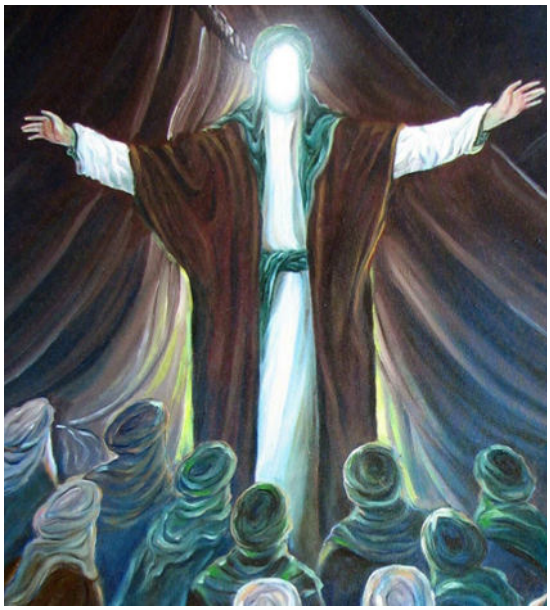

المصدر/ أعلام الهداية ـ المؤلف : المجمع العالمي لأهل البيت (عليهم السلام) – لجنة التأليف (٥/ ٢٢٧)

الحزن يوم عاشوراء سُنة

من السنة يوم عاشوراء إظهار الحزن والجزع والبكاء والجلوس، وذلك لأن فيه مواساة لرسول الله (صلى الله عليه وآله) الذي لا شك في أنه حزين في ذلك اليوم جزعا على ولده وفلذة كبده ومن كان في حياته يحبه أشد الحب ويعزه ويكرمه ويلاعبه ويداعبه ويحمله على كتفه والذي كان بكاؤه يؤذيه ولم يرض من أم الفضل أن تناله بشيء يبكيه وأي مسلم يرغب عن مواساة نبيه في حزنه على حبيبه وولده وفلذة كبده أم اي طاعة أعظم وأجل وأفضل عند الله تعالى وأحب إليه وأشد تقريبا لديه من مواساة أفضل رسله في حزنه على ولده الذي بذل نفسه لأحياء دينه .

كما إنه ثبت عن أئمة أهل البيت النبوي انهم أقاموا المآتم في مثل هذا اليوم بل في كل وقت وحزنوا وبكوا لهذه الفاجعة وحثوا اتباعهم على ذلك فقد ثبت عن الإمام الرضا (عليه السلام) أنه قال كان أبي إذا دخل شهر المحرم لا يرى ضاحكا وكانت الكآبة تغلب عليه حتى تمضي عشرة أيام منه فإذا كان العاشر كان ذلك اليوم يوم مصيبته وحزنه وقد مر بكاء الصادق (عليه السلام) لما أنشده السيد الحميري حتى بكى حرمه من خلف الستر ومر بكاء زين العابدين بعد قتل أبيه (عليه السلام) طول حياته واحتجاجه لما لامه البعضُ في ذلك بأن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم كان نبيا ابن نبي وقد بكى على فراق ولده يوسف حتى ذهب بصره واحدودب ظهره وابنه حي في دار الدنيا قال وأنا رأيت أبي وأخي وسبعة عشر رجلا من أهل بيتي صرعى مقتولين فكيف ينقضي حزني ويقل بكائي وتقدم بكاء سائر أئمة أهل البيت (عليه السلام) لذلك وهم نعم القدوة ولنا بهم أحسن الأسوة .

المصدر : أعيان الشيعة ـ المؤلف : السيد محسن الامين (٢/ ٤٠١)

شذرات علمائية

حول السبب من خَلق العالَم

إعداد/ محمد شهيد الخيكاني

لماذا خلق الله العالم والوجود إذا كان هو سبحانهُ غنياً وكاملاً، ما هو الكمال الذي ابتغاه لنفسهِ أثناء إيجادِنا في هذا العالم؟ ومن جهة أخرى ألا يوجد هناك تناقض ما، بين قولكم كمسلمين، إن الله غاية بالكمال والاستغناء وبين قيامهِ بخلق الوجود، ومعروف أننا لا نقوم بالأفعال إلا لحاجتنا لذلك الفعل؟

لقد طُرح هذا السؤال على آية الله المحقق جعفر السبحاني (حفظه الله) وهذا جوابهُ مع تبيين له:

لقد ذهب حفظه الله في كتابه (عقائدنا الفلسفية) إلى أن أصل السؤال انطلق من قِبل ذهنية تقيس عمل المخلوق بأعمال الخالق وتُشبه المحدود باللامحدود، فإن المحدودين والفانين أمثالنا، عندما يفعلون فعلاً ما، فإنهم يرومون بذلك رفع نقصاً ما في ذواتهم، كأن نذهب للطبيب لكي يشفينا من مرضنا، وكأن نقرأ حتى نتخلص من وصمة الجهل، ولكن الإله العظيم الأزلي السرمدي لا يفعل أفعاله وفق هذا المنطق وإنما على أساس منطق ومنطلق آخر، إن خلق العالم لا يعود بالنفع على ذاته تعالى وإنما ذاته منتهى الكمال ومنتهى النور {فإن الله غني عن العالمين} وتوجد عشرات الأدلة على هذا المعنى في الكمال والاستغناء، وإنما يعود نفع خلق العالم على المخلوق ذاتهُ، وذلك بإخراجهم من العدم إلى الوجود، وأين نور الوجود من ظلمة العدم، واعطاء كل ذي حق حقه من السير والتكامل والترقي المودع في أصل طبيعتهِ.

إضافة إلى أن من كمال فعلهِ عزت أسمائه هو عدم الجُزاف وعدم العبث، وابتغاء كمالَ الفعل وتمامه، فترى أن كل صنعة من صنائعه تعالى تبلغ الغاية بالإتقان والدقة على مستوى المادة فضلاً عن مستوى العقل والنفس كما في حالة الإنسان وكذا المجردات .

قال تعالى: (أَفَحَسِبتُم أَنَّما خَلَقنٰكُم عَبَثاً وَأَنَّكُم إِلَينَا لَا تُرجَعُونَ) (المؤمنون: ١١٥)، وقولهُ تعالى: (وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَاعِبِينَ) (الأنبياء: ١٦)، إلى غيرها من الأدلة النصية والعقلية المُثبته لقضية الصُنع الإلهي واتقانهِ العجيب (صُنْعَ اللَّهِ الَّذِي أَتْقَنَ كُلَّ شَيْءٍ) (النمل: ٨٨).

"وبعبارة آخرى، إن الخلق هو نوع من الإحسان والفيض من قبل الله سبحانه، بالنسبة للموجودات الممكنة، ومثل هذا الخلق له (حُسن ذاتي) وقيام مثل هذا الفعل المقبول ذاتاً لا يمكنهُ إلا أن يكون فعلاً جميلاً ولا يحتاج إلى تبرير آخر"، كما ينص العلامة جعفر السبحاني في كتابه.

وإذاً فالسؤال عن علة قيام الخالق بعملية الخلق، هو كسؤال أحدهم لماذا تقرأ وتتزود بالعلم أو لماذا ترد الإحسان بالإحسان، فهذه أسئلة يضحك منها العقلاء لأنها أسئلة/ اشكالات تجاه الحُسن الذاتي وطبائع الأشياء. والوجود أفضل من العدم بشهادة البرهان، وللسؤال إجابة أخرى، فإن الفرد كلما كان مادياً وغير مؤمن بعالم الماورائيات، كلما تراءى له هذه السؤال: لماذا الخلق لماذا الوجود ولماذا ليس العدم أساساً، وذلك لما يراه -احياناً- من حياتهِ البائسة الكئيبة التي لا ترى إلا ظاهراً من الحياة الدنيا، ولم تذق لذة الوجود ولم تلمس عظمة حضور الغيب ومعنى الايمان في سويداء قلبها، فأحياناً يكون منشأ هذا السؤال نفسي شعوري وليس معرفي منطقي.

فالله تعالى هو الذات المستجمع لجميع صفات الكمال والجلال، بل جميع ما يُتصور حسنهُ وما فوق التصور بما لا يتناهى، كما يذكر ذلك السيد العلامة في تفسيره العظيم الميزان في الجزء الأول وغيره، ومن هذا وصفهُ كيف يكون محتاجاً لغيره فـ(سُبْحانَ رَبِّك رَبِّ العِزَّةِ عَمّا يَصِفُونَ) (الصافات: ١٨٠).

في معنى الرب والربّانيين والعلم الربّاني

يقول تعالى: (رَبُ الْمَشْرِقَيْنِ وَرَبُّ الْمَغْرِبَيْنِ) (الرحمن: ١٧)، والمراد هنا: مالكهما ومدبّرهما، ويُطلق الرَّبُ على السيد أيضاً، و"المُرَبي" والمتمم والمنعم والصاحب، ولا يطلق غير مضاف إلا على الله تعالى، وقد يخفّف.

وفي قوله تعالى: (رَبِّ الْعالَمِينَ) (الفاتحة: ٢)، هو توحيد له وتحميد وإقرار بأنه المالك لا غير، وفي قوله تعالى: (أَأَرْبابٌ مُتَفَرِّقُونَ خَيْرٌ) (يوسف: ٣٩) هي جمع "رَبٍّ" أي يكون لكما أرباب شتّى يستعبدكما هذا ويستعبدكما هذا خيرٌ لكم أم ربّ واحد قاهر غالب لا يغالب ولا يشارك في الربوبية؟

قولهُ تعالى: (أَمَّا أَحَدُكُما فَيَسْقِي رَبَّهُ خَمْراً) (يوسف: ٤١) أي سيّده، ولا يجوز استعماله بالألف واللام للمخلوق وربما جوزّه بعضهم عوضاً عن الإضافة.

قولهُ تعالى: (اذْكُرْنِي عِنْدَ رَبِّكَ) (يوسف: ٤٢)، خاطبهم على ما هو المتعارف عندهم على ما كانوا يسمونه به، ومثله قول موسى (عليه السلام) للسامري (وَانْظُرْ إِلى إِلهِكَ) (طه: ٩٧)، أي الذي اتخذته إلهاً.

قولهُ تعالى: (اتَّخَذُوا أَحْبارَهُمْ وَرُهْبانَهُمْ أَرْباباً مِنْ دُونِ اللهِ) (التوبة: ٣١)، روى أبو بصير عن الإمام الصادق (عليه السلام) أنه قال: "أَمَا وَاللهِ مَا دَعَوْهُمْ إِلَى عِبَادَةِ أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ دَعَوْهُمْ مَا أَجَابُوهُمْ، وَلَكِنْ أَحَلُّوا لَهُمْ حَرَاماً وَحَرَّمُوا عَلَيْهِمْ حَلَالاً فَعَبَدُوهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ".

قولهُ تعالى: (فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ رَأى كَوْكَباً قالَ هذا رَبِّي) (الأنعام: ٧٦)؛ قال الشيخ أبو علي: كان القوم يعبدون الأصنام والشمس والقمر والكواكب، وأراد أن ينبههم على خطأهم ويرشدهم ويبصرهم طريق النظر والاستدلال ليعرفوا أن شيئاً منها لا يصحّ أن يكون إلهاً لوضوح دلالة الحدوث فيها، قالَ: (هذا رَبِّي)؛ لينصف خصمه مع علمه بأنه مبطل فيحكي قوله كما هو غير متعصّب لمذهبه ليكون ذلك أدعى إلى الحق وأدفع للشغب ثم يبطله بعد الحجة بقولهِ: (لَا أُحِبُّ الْآفِلِينَ).

قولهُ تعالى: (وَرَبائِبُكُمُ اللَّاتِي فِي حُجُورِكُمْ) (النساء: ٢٣) يعني بنات نسائكم من غيركم، الواحدة "رَبِيبَةٌ"، لأنّ زوج الأم يربّيها غالباً في حجره، والمراد بالحجور البيوت.

قولهُ تعالى: ﴿وَالرَّبَّانِيُّونَ﴾ (المائدة: ٤٤)، أي الكاملون العلم والعمل، قالَ أبو العباس أحمد بن يحيى: إنما قيلَ للفقهاء الربّانيون لأنّهم يربّون العلم، أي يقومونه، وفي الكشّاف: "الرَّبَّانِيُّ" شديد التمسّك بدين الله تعالى وطاعته، وفي القاموس: "الرَّبَّانِيُّ" المتألّه العارف بالله تعالى، وقال الطبرسيّ: الذي يُربِّي أمر الناس بتدبيره وإصلاحه.

وفي الحديث: "لَا عِلْمَ إِلَّا مِنْ عَالِمٍ رَبَّانِي"، قيلَ: هو من كان علمه موهوباً وأمر الله بالأخذ عنه، وقيلَ: الراسخ في العلم، وقيلَ: الذي يطلب بعلمه وجه الله، وقيلَ: هو شديد التمسّك بدين الله، قيلَ: هو منسوب إلى الرَّبِّ بزيادة الألف والنون للمبالغة، وقيل هو من الربّ بمعنى التربية كانوا يربّون المتعلّمين بصغار العلوم قبل كبارها.

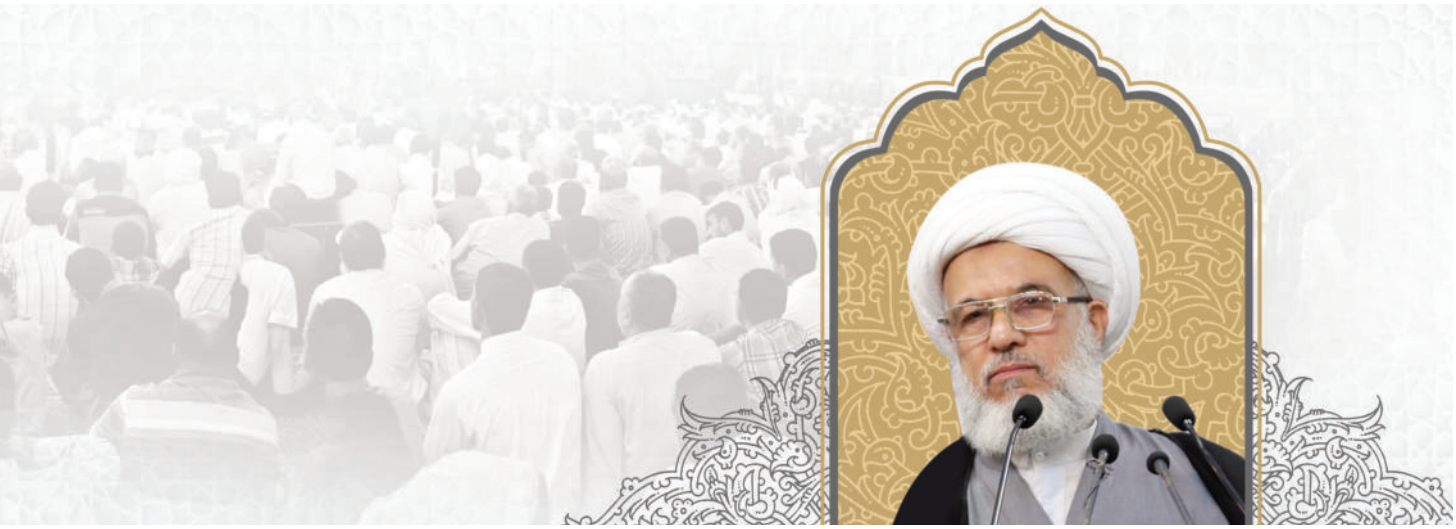

وقفاتٌ عندَ خطاب منبر الجُمعة المبارك

مخاطر التهديد لسعادة الحياة الزوجية وتحطم الأسرة

بقلم/ طالب عباس الظاهر

إن الإسلام كدين سماوي خاتم للأديان وكمنظومة قيمية متكاملة من التشريعات والتعاليم قد أهتم كثيراً بالأسرة من حيث كونها لبنة أساسية في بناء المجتمع، وأهتم من قبلها في الفرد المسلم أيضاً كونه لبنة اساسية في تكوين هذه الأسرة، وبالضرورة فإن هذه التشريعات والتعاليم هي من تخدم عملية نمو المجتمع الإسلامي وتطوره المستمر وتكامله الأخلاقي، كما وتعمل على تشذيب الخلق عند هذا الفرد داخل الأسرة، وتحثه نحو التكامل الخلقي.

لذلك فإن الدين الإسلامي عندما أعطى هذا الإهتمام، وأولى هذه العناية بالفرد المسلم وبالأمة الإسلامية كفرد وأسرة ومجتمع، بالتأكيد ليس اعتباطاً إنما أعطاها هذه الأهمية والأولوية في العناية لضرورة أن تكون في مقدمة الأمم المتحضرة.. بل وتقود ركب الحضارة الإنسانية على هذا الكوكب من خلال التنبيه إلى ماهية الحقوق والواجبات الزوجية حيث إن مراعاة هذا الأمر، والتمسك به، وايفاء حقوقه يؤدي بالضرورة إلى استقامة الحياة داخل هذه الأسرة والوصول بها نحو مجتمع تسوده السعادة والخير والرفاه، ومن ثم الفوز في الدارين.. دار الدنيا والآخرة.

والأهم من كل هذا وذاك هو صبّه في عملية البناء للأسس الصحيحة والمتينة لقيام مجتمع اسلامي قوي ومتماسك، مجتمع سيكون عصياً على اختراقات الأعداء من شياطين الإنس، ومقاوم صلب أمام كل مخططاتهم الخبيثة في تمزيق الوحدة الإسلامية في الحياة، وتفتيت أواصر الإخوة الإيمانية في المجتمع، ولكيلا تقوم قائمة دولة الإسلام الكريمة التي يعز بها الإسلام وأهله ويذل بها النفاق وأهله كما جاء هذا المعنى في الدعاء الشريف من الناحية المقدسة.

لذلك لم تترك مثل تلك التشريعات والتعاليم صغيرة أو كبيرة من دون الإشارة والتنبيه إليها، والتطرق لمكامن الخلل والمعالجة معاً في تفاصيلها الدقيقة، ومن ثم التحذير من العواقب الوخيمة إذا ما كان التمسك بتلك المعايير والأسس ضعيفاً أو معدوماً في المجتمع الإسلامي.

لذلك فإن الخطاب المرجعي من منبر الجمعة المبارك كان وما يزال وسيبقى حريصا على محاولة الاستفاضة في تناول هذا الموضوع واغنائه، ولم تغيب عنه الأهمية في تناوله لأدق الجزئيات منه، والدخول في تطرقه إلى المكامن الحيوية والحسّاسة من أجل استيعاب جميع أبعاده

> أيها الشاب: إذا أردت أن تسعد في حياتك الزوجية مع هذه البنت التي تريد أن تقدم عليها.. ماذا تبحث؟ وعن أي صفات يجب أن تبحث؟ وتضمن لك السعادة والاستقرار والأسرة الصالحة؟

المادية والمعنوية.. سبيلا إلى تكوين فرد ملتزم بالتعاليم الإسلامية، وأسرة صالحة سائرة وفق توجهات الرؤية الإسلامية.

وهو ما يعني فيما يعنيه من دلالات ومغازي، هو البناء لمجتمع اسلامي سليم في بنيانه.. قوي ومتماسك الأواصر في علاقاته، وبريء ومعافى روحيا من الأمراض الاجتماعية.. نعم مجتمع متآخي في السراء والضراء كالبنيان المرصوص، وكيان أمة منيعة على الإختراق تطفو على سطح علاقاتها الداخلية المحبة والتعاون والتآزر، وتسود بين ربوعها قيم الخير والمحبة والجمال.

ففي الأمر الثاني من الخطبة الثانية لصلاة الجمعة لسماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي (دامت توفيقاته) بتاريخ ١١/ جمادي الاخرة/ ١٤٣٨هـ الموافق ١٠/ ٣/ ٢٠١٧م تم الحديث مجدداً عن تلك المخاطر التي تهدد سعادة الرجل والمرأة معاً، وتهدد حياتهم الزوجية، وتهدد وتحطم الاسرة بقوله:

"ذكرنا في الخطب السابقة حول بناء الاسرة الصالحة فقد اهتم الاسلام اهتماماً كبيراً ببناء واستقرار وصلاح الأسرة وسعادتها، لذلك وضع انظمة وضوابط قبل الزواج منها كيفية اختيار الزوج واختيار الزوجة ويضمن الاختيار الصحيح السعادة الزوجية، وتكون اسرة صالحة ومتماسكة ويمكن لهذه الاسرة ان ترفد المجتمع بالأفراد الصالحين.

الان ما هي الأمور التي في الواقع تمثل مخاطر تهدد الرجل والمرأة في سعادتهم الزوجية وتهدد وتحطم الاسرة في مرحلة ما قبل الزواج، ونلتفت اليها وعلى رأس ذلك هو سوء الاختيار.

الاسلام وضع معايير لاختيار الزوجة ولاختيار الزوج.. ايها الشاب إذا أردت أن تسعد في حياتك الزوجية.. هذه البنت التي تريد ان تقدم عليها ماذا تبحث؟ عن أي صفات في البنت تبحث عنها تضمن لك السعادة والاستقرار والاسرة الصالحة؟ نعم، اختار البنت المتعففة الصالحة الكريمة الاصل المتدينة التي لها اخلاق وانتبه من رغبتك الجامحة السريعة احياناً لديك سوء اختيار، كيف؟ كذلك بالنسبة للبنت مع الرجل؟ احياناً كثير من الشباب يهوى بنت معينة ويرغب بها لجمالها او لمالها، ويترك مسألة التدين والاخلاق وكرم الاصل، يهوى او يعشق هذه البنت او بالعكس البنت يحصل هذا الامر معها.. فيتم

> الإسلام حذّر من عدم اعتماد المعايير الإسلامية في الزواج.. لاحظوا كيف إن النبي حذّرنا من هذه المخاطر، قال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم): (إياكم وخضراء الدمن، فسُئل من هي خضراء الدمن؟ قال: المرأة الحسناء في منبت السوء).

الاختيار على ضوء هذه المواصفات، وتترك المواصفات التي أوصى بها الاسلام جانباً ".

كان الحديث فيما مضى عن سوء الاختيار للزوجة أو الزوج من قبل الشاب أو الشابة أنفسهما، والسبب كان في مثل ذلك الاختيار السيء إنه قد تم وضع الجمال والمال في المقدمة كأولوية على حساب جميع القيم الأخرى الأهم منهما.. بمعنى تقديم مهم على الأهم، لذلك كل منهما يتحمل تبعات مثل هذا الاختيار البعيد عما أوصت به الشريعة المقدسة، فالجمال مؤقت والمال زائل، أما التدين والأخلاق فهما ثابتان. والآن يتطرق سماحة الشيخ عمن يتحمل المسؤولية غير الشاب والشابة قبل الزواج بقول: " احياناً المشكلة في أهل الشاب او اهل الشابة احياناً يبتعدون عن المعايير التي وضعها الاسلام، تجد ام الشاب تبحث عن الجمال في البنت او الاب يبحث عن عشيرة هذه البنت او الوجاهة او الصفات الاخرى.. فحينئذ يضل في الطريق، ويضل في الاختيار، ويسبب الكثير من المشاكل..اما مسألة ان ابحث عن تديّن هذه البنت او بالعكس مع الشاب عن الخلق او المواصفات الاخرى التي اعتمدها الاسلام ابداً لا يعتنى بها.. ولا يعلم هذا الشاب كم سينتظره من الشقاء والتعاسة والمشاكل والخلافات وتحطيم الاسرة التي يريد ان يبنيها. لذلك الاسلام حذّر من عدم اعتماد هذه المعايير.. لاحظوا كيف ان النبي حذّر الكثير من المخاطر في عدم اعتماد هذه المعايير، قال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم): (إياكم وخضراء الدمن، فسُئل من هي خضراء الدمن ؟ قال : المرأة الحسناء في منبت السوء).

هذا الشاب أُعجب بجمال هذه البنت اعماه هذا الجمال عن النظر في بقية المواصفات او الامر بالعكس.. قد لديها الجمال لكن ليس لديها اخلاق ليس لديها عفة فيبتلى ويتورط ويورط اهله بسوء الاختيار وكذلك احياناً الانسان يبحث عن بنت لمالها او نسبها او عشيرتها او وظيفتها.. ويترك بقية المواصفات لذلك ورد تحذير آخر : (من تزوج امرأة لمالها وكلّها الله اليه ومن تزوج امرأة لجمالها رأى فيها ما يكره ومن تزوجها لدينها جمع الله له ذلك)".

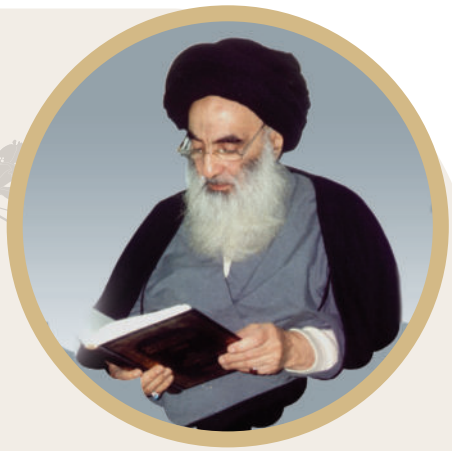

فتاوى

سماحة المرجع الديني آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني

الصدقة

متابعة/ محمد حمزة الجبوري

السؤال: هل للصدقة أثر على حياة الإنسان؟

الجواب: نعم فقد تواترت الروايات في الحث عليها والترغيب فيها. فورد أنّها دواء المريض، وبها يدفع البلاء وقد أبرم ابراماً، وبها يستنزل الرزق، وبها يُقضى الدين، وانّها تزيد في المال، وتدفع ميتة السوء والداء، و..، و... الى أن عدِّ سبعين باباً من ابواب السوء تسد.

ولكن رغم كل هذا الفضل للصدقة فان التوسعة على العيال أفضل من الصدقة على غيرهم. كما أن الصدقة على القريب المحتاج أفضل من الصدقة على غيره وأفضل منها الصدقة على الرحم المعادي.

السؤال: هل يجوز لي عدم أعطاء سائل للصدقة إذا كنت أعرف أنه ليس محتاجاً الى هذه الصدقة؟

الجواب: يجوز ولكن يكره ردّ السائل ولومع ظن الغني فيجوز أن يدفع له شيئاً يسيراً.

السؤال: هناك حصّالات توزع على المساجد والبيوت تجمع فيها الصدقات للفقراء والايتام، فلو نوى شخص ان يتصدق بمقدار من المال فهل يكفي وضعه بها؟

الجواب: لا يصير صدقة على الفقير الا بوصوله اليه إلاّ إذا كان بإذن الحاكم الشرعي.

السؤال: هل يجوز لشخص مديون انه يتصدق بالقليل لدفع البلاء وكسب الاجر؟ وهل يجوز له ان يضع صدقته في صندوق بعنوان الصدقة، ثم في نهاية الشهر يقضي بها دينه؟ وهل تعتبر هذه صدقة؟

الجواب: اما تصدقه بالشيء القليل من ماله لدفع البلاء ونحوه فلا باس به، واما المال المجمع في الصندوق بعنوان الصدقة فان لم تعتبر صدقة فيجوز له ان يفي منه دينه واما مع صيرورته صدقة فلايجوز له التصرف فيه.

السؤال: هل يجوز استعمال الصدقات المعزولة وقت الحاجة ثم استرجاعها؟

الجواب: اذا لم تتعين صدقة جاز علماً ان المال لا يتعين صدقة بمجرد العزل.

السؤال: هناك صناديق مخصصة للصدقات فهل يجوز تحويل الاموال المجودة فيها إلى عين اخرى كشراء طعام او لباس او مسكن ثم صرفها إلى الفقير؟

الجواب: انما يجوز ذلك للمسؤولين عنها وباذن الحاكم الشرعي او بتخويل مسبق من المشاركين فيها.

السؤال: اذا تصدق بمجهول المالك بعد الفحص واليأس من معرفة صاحبه فظهر صاحبه بعد التصدق فما الحكم؟

الجواب: اذا لم يرضَ بالتصدق وطالب بعوضه فالأحوط لزوماً اعطاؤه اياه.

السؤال: أرغب في القيام بعمل يكون صدقة جارية بعد وفاتي ولكن لا ادري ما هو ؟

الجواب: ان للصدقة الجارية مصاديق متعددة من قبيل بناء المساجد والحسينيات والوقف على الايتام الفقراء وما إلى ذلك .

درُرٌ عَلويّة

التدينُ الحقيقي

هو جمع طهارة القلب وسلامة النية مع العبادات

إعداد/ عيسى الخفاجي - تصوير/ أحمد القريشي

بعد انقطاع دام مدة أسبوعين، واصل ممثل المرجعية الدينية سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي عقد ملتقاه الفكري واستلهام العبر من الدرر العلوية من وصية المرتضى لابنه المجتبى (عليهما السلام) اذ قال: (واعلم يا بني ان احب ما انت اخذ به الي من وصيتي تقوى الله والاقتصار على ما فرضه الله عليك والاخذ بما مضى عليه الاولون من ابائك والصالحون من اهل بيتك فانهم لم يدعوا النظر لأنفسهم كما انت ناظر وفكروا كما انت مفكر ثم ردهم اخر ذلك الى الاخذ بما عرفوا والامساك عما لم يكلفوا).

في هذا المقطع يروم الامام (عليه السلام) جذب انتباه ولده والجميع الى ما هو الأحب والاكثر في تطبيق الوصايا ويشير الى ثلاثة أمور:

الأمر الاول: الاخذ بتقوى الله ، حيث ان جميع الوصايا تشير الى مفهوم التقوى وتبين الاثر بين اهل التقوى والعموم من المتدينين المؤمنين ، اذ ان هناك الكثير من الآيات القرآنية والاحاديث الشريفة واحاديث اهل البيت (عليهم السلام) بهذا المعنى وبالخصوص في نهج البلاغة اذ ابدى عنايته واهتمامه عليه السلام بالتقوى وحتى في خطبة الجمعة فهي تبدء (اوصيكم بتقوى الله) بمعنى الاتيان بالظواهر العبادية من صلاة وصوم وحج والتجاوز الى غير تلك الامور وكما عمل السلف الصالح ليتكامل التدّين الحقيقي وكما جاء بقول الامام الصادق (عليه السلام)عندما سأُل عن التقوى:(ان لا يفقدك الله حيث امرك ولا يراك حيث نهاك) هذه عبارة بسيطة ولكنها جامعة لمعنى التقوى وقد فسّرَ البعض انها ملكة نفسية راسخة في اعماق النفس تبعث على الاتيان بالأوامر وتردع عن اتيان المعاصي والمعاصي أي لديها الاستشعار بالخوف من الله تعالى وجبروته ومحاسبته وعقوباته

الأمر الثاني: استشعار المراقبة الدائمة من الله جل وعلا على جميع تصرفات الانسان وحركاته ومواقفه وسلوكه حتى سكناته وما في داخل قلبه والتمعن بكل نية او تصرف لئلا تنزلق الى امور تأتي بالإهانة او الهوان حيث ان الله مطلع على كل ما يصدر يسجلها ويحاسب عليها، بعض علماء الاخلاق كالشيخ محمد مهدي النراقي في كتابه (جامع السعادات في باب التوبة) طرح موضوع المشارطة كنموذج على المراقبة بمعنى ان يأخذ الانسان عهدا وميثاقا ان يأتي بما امره الله وينتهي عما نهاه عنه بأن يجلس بعد صلاة الصبح لفترة من الوقت ويتفكر بتقوى نفسه مع الله بأن إمهاله يوماً مضافا لكي يتدارك حياته ويستثمره بالطاعة والتقوى وان ينتبه الى المعاصي حتى يكن رصيدا جيدا من الطاعات والقربات وهكذا في اليوم الثاني والثالث والرابع حتى يعتاد المشارطة ، وقد ورد ان الانسان يُعرض له بعد موته خزائن بعدد ساعات يومه وليلته لعمره كاملاً، فخزائن الطاعة

تكن مملوءة بالنور عكس خزائن المعصية فأنها مظلمة سوداء فيصيب الانسان كثير من الندم آنذاك ،وكما للتاجر رأس مال؛ فان العمر هو رأس مال الانسان يربح منه الشيء الكثير بالطاعة ليصل الى الجنان ويملأ تلك الخزانات الفارغة التي تبقى احيانا فارغة بسبب الاستهانة والاستصغار للوقت والتفريط به والانشغال بالكثير من الامور غير النافعة والتي لا تدخل في طاعة الله تعالى ويقول يا ليتني كنت مثل فلان او فلان او ليتني يعود بي الزمان لأكون مثل فلان، نحن في الغالب ليست لدينا هذه المراقبة وانما نأتي بأفعالنا واقوالنا وتصرفاتنا وفق اهوائنا وامزجتنا وفي كثير من الاحيان يسيطر الشيطان علينا حب الدنيا والكثير من الامور التي هي سبب في الوقوع في الكثير من المعاصي وترك الطاعات هنا المراقبة تنفع كثيرا في تحصيل التقوى بما فيها التجاوز على حقوق الاخرين والتدارك بإيصالها الى اصحابها ، هذا البرنامج (المشارطة) مجرب ويدعو الكثير من العلماء له لأنه يحقق المراقبة والمحاسبة.

وتابع الشيخ الكربلائي قوله: ليس من الصحيح في تصور الكثيرين ان التدّين الحقيقي الصادق انما هو بكثرة العبادات الظاهرية كما ورد في مضمون بعض الروايات (لا تنظروا الى كثرة صلاة وصوم الرجل، فإنه أمر اعتاد عليه واذا تركه استوحش منه ولكن انظروا الى صدق حديثه واداء امانته) ، التدين الحقيقي هو الانسان الذي جمع مع الصلاة والصوم والحج طهارة القلب وسلامة النية وان يحافظ على هذه العبادات ، فليس من التدين ان يصلي ويصوم كثيرا ويحج وقلبه ملئ بالحسد والحقد والغل والنفاق وغير ذلك من الصفات السيئة ولا ان تسيطر عليه الشهوات والغرائز الشيطانية والاهواء والعصبية والامزجة النفسية والكثير من تصرفاته وسلوكياته تنبع من الهوى والرغبات النفسية التي لا تتفق مع ما امر الله تعالى به ولا من التدين الحقيقي ان الانسان كثير الصلاة والصوم ان لا يتورع عن الكذب والغيبة والنميمة وعن النظر والاكل والسمع الحرام ..فاصل الدين والتدّين هو الورع كما قال الرسول محمد (صلى الله عليه وآله).

وأوضح بأن التدين الحقيقي هو ان الانسان يجمع بين

الصلاة والصوم فاذا انفتل من صلاته وخرج من صومه تجده يخشى الله تعالى ويتورع في كلامه لا يذكر الاخرين بسوء ويتورع عن الغيبة والنميمة والكذب وعن البهتان والافتراء والطعن في اعراض الناس والاستهزاء بالناس واستحقارهم فالصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر وهي غاية التديّن وكذلك الصوم والحج (يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم) لذلك ورد في الحديث عن الرسول (صلى الله عليه وآله) : (اصل الدين الورع ، كن ورعا تكن اعبد الناس وكن بالعمل بالتقوى اشد اهتماما منك بالعمل بغيره فأنه لا يقل عمل بالتقوى وكيف يقل عمل يتقبل) ولم يقل اكثرهم صلاة وصوما وقوله تبارك وتعالى : (إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ) {المائدة/ ٢٧}.

(والاقتصار على ما فرضه الله عليك) الاقتصار يعني الاكتفاء بما فرضه الله تعالى بمعنى وجوب الفرد للعبادات المفروضة من دون ترك مسألة المستحبات اذ ان الامام يوصي بالإتيان بالنوافل واغلب الشرّاح لنهج البلاغة يذهبون الى الاعتقادات والاعمال التي تُعد من ضروريات الدين كالاعتقاد بوجود الله تعالى وافعاله وصفاته والنبوة والامامة والمعاد في حين ان هناك امور ضرورية مُكلفون بالاعتقاد بها من خلال الادلة كوجوب الصلاة والصوم والحج واحكام فرعية كما في الرسائل العملية والفتاوى في العبادات والمعاملات وهذا ما أكد عليه الامام في قضية الاقتصار، بتعبير آخر ان تتناول الضروريات من الامور الاعتقادية وتُعرض عن الزائد وان لا تخوض في ادلته بسبب طرح بعض الشكوك والشبهات المخالطة أي لا تتعمق بالأدلة والبراهين بأمور غير ضرورية فتنحرف عن الاعتقاد الصحيح وخذ بمقدار مناسب حتى تحافظ على الاستقامة وتبتعد كليا عن الامور المضللة والمشبوهة، لذلك الامام في وصيته يقول (والاخذ بما مضى عليه الاولون من آبائك والصالحين من اهل بيتك) وهي وصية من أبينا امير المؤمنين (عليه السلام) ويوصينا الآباء ومن مضى من الصالحين امثال حمزة وجعفر الطيار وغيرهم الذين يمثلون الرعيل الاول في الاعتقاد القدوة

ليس من الصحيح في تصور الكثيرين ان التدّين الحقيقي الصادق انما هو بكثرة العبادات الظاهرية كما ورد في مضمون بعض الروايات (لا تنظروا الى كثرة صلاة وصوم الرجل، فإنه أمر اعتاد عليه واذا تركه استوحش منه ولكن انظروا الى صدق حديثه واداء امانته)

وقد عاشوا في زمن صعب اصعب من كل الازمان من حيث الاجواء الفكرية والاجتماعية والعادات والتقاليد الا ان القليل منهم كانوا على دين التوحيد رغم ما تعرضوا له من اذى واضطهاد وقاموا تلك الاجواء السائدة المناهضة للإسلام.

أما الأمر الثالث الذي ختم به سماحة الشيخ الكربلائي الملتقى الفكري، فهو القدوة؛ أي ان نتخذ من الماضي قدوة لنا نقرأ سيرتهم ونعمل بأسلوبهم وسلوكياتهم والاخذ بما مضى عليه الصالحون؛ لانهم من الطراز الاول الاسماء اعلاه وغيرهم كانوا من الاسماء اللامعة هم القدوة لنا جميعا ولجميع العصور من حيث اكتفوا بما فرضه الله تعالى والامور الضرورية التي اخذوها من الدليل والبرهان واعتقدوا ايضا اعتقاداً جازماً بالله وبرسوله (صلى الله عليه وآله) فآمنوا وعملوا بما نزل على النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) ولم يركنوا الى الامور الفرعية في المعتقد خوفا من السقوط ببئر الشكوك وكان ايمانهم مطلق بالله ورسوله و كانوا قدوة لا نهم كانوا لا يرهقون انفسهم ويحملونها ما لا يطاق من خلال الريبة والشك باحاديث النبي وغيره وانما يستمدون من البرهان والدليل وهذا ما اكد عليه امير المؤمنين باقتباس سيرة الماضين الأولين.

ريشةٌ في ريح..
لماذا تتقلّب القلوب؟! (1 – 2)

بقلم: الشـيخ حبيب الكاظمي

لم تكن مشكلة التقلب مشكلة حديثة وإنما كان يعاني منها الصحابة على عهد رسول الله (ص)، فقد روي عن أحد أصحاب الإمام الصادق (عليه السلام) أنه قال: (كُنْتُ عِنْدَ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلاَمُ فَدَخَلَ عَلَيْهِ حُمْرَانُ بْنُ أَعْيَنَ فَسَأَلَهُ عَنْ أَشْيَاءَ فَلَمَّا هَمَّ حُمْرَانُ بِالْقِيَامِ قَالَ لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلاَمُ: أُخْبِرُكَ أَطَالَ اَللَّهُ بَقَاكَ وَأَمْتَعَنَا بِكَ إِنَّا نَأْتِيكَ فَمَا نَخْرُجُ مِنْ عِنْدِكَ حَتَّى تَرِقَّ قُلُوبُنَا وَتَسْلُوَ أَنْفُسُنَا عَنِ اَلدُّنْيَا وَتَهُونَ عَلَيْنَا مَا فِي أَيْدِي اَلنَّاسِ مِنْ هَذِهِ اَلْأُمْوَالِ، ثُمَّ نَخْرُجُ مِنْ عِنْدِكَ فَإِذَا صِرْنَا مَعَ اَلنَّاسِ وَ اَلتُّجَّارِ أَحْبَبْنَا اَلدُّنْيَا قَالَ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلاَمُ: إِنَّمَا هِيَ اَلْقُلُوبُ مَرَّةً يَصْعُبُ عَلَيْهَا اَلْأَمْرُ وَمَرَّةً يَسْهُلُ.

ثُمَّ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ: أَمَا إِنَّ أَصْحَابَ رَسُولِ اَللَّهِ صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالُوا: يَا رَسُولَ اَللَّهِ نَخَافُ عَلَيْنَا اَلنِّفَاقَ، قَالَ: فَقَالَ لَهُمْ: وَلِمَ تَخَافُونَ ذَلِكَ قَالُوا إِنَّا إِذَا كُنَّا عِنْدَكَ فَذَكَّرْتَنَا رُوِّعْنَا وَوَجِلْنَا نَسِينَا اَلدُّنْيَا وَزَهِدْنَا فِيهَا حَتَّى كَأَنَّا نُعَايِنُ اَلْآخِرَةَ وَاَلْجَنَّةَ وَاَلنَّارَ وَنَحْنُ عِنْدَكَ، فَإِذَا خَرَجْنَا مِنْ عِنْدِكَ وَدَخَلْنَا هَذِهِ اَلْبُيُوتَ وَشَمِمْنَا اَلْأَوْلاَدَ وَرَأَيْنَا اَلْعِيَالَ وَاَلْأَهْلَ وَاَلْمَالَ، يَكَادُ أَنْ نُحَوَّلَ عَنِ اَلْحَالِ اَلَّتِي كُنَّا عَلَيْهَا عِنْدَكَ وَحَتَّى كَأَنَّا لَمْ نَكُنْ عَلَى شَيْءٍ أَ فَتَخَافُ عَلَيْنَا أَنْ يَكُونَ هَذَا اَلنِّفَاقَ فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اَللَّهِ صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: كَلاَّ هَذَا مِنْ خُطُوَاتِ اَلشَّيْطَانِ لِيُرَغِّبَكُمْ فِي اَلدُّنْيَا، وَاَللَّهِ لَوْ أَنَّكُمْ تَدُومُونَ عَلَى اَلْحَالِ اَلَّتِي تَكُونُونَ عَلَيْهَا وَأَنْتُمْ عِنْدِي فِي اَلْحَالِ اَلَّتِي وَصَفْتُمْ أَنْفُسَكُمْ بِهَا لَصَافَحَتْكُمُ اَلْمَلاَئِكَةُ وَمَشَيْتُمْ عَلَى اَلْمَاءِ وَلَوْ لاَ أَنَّكُمْ تُذْنِبُونَ فَتَسْتَغْفِرُونَ اَللَّهَ لَخَلَقَ اَللَّهُ خَلْقاً لِكَيْ يُذْنِبُوا ثُمَّ يَسْتَغْفِرُوا فَيَغْفِرَ لَهُمْ، إِنَّ اَلْمُؤْمِنَ مُفَتَّنٌ تَوَّابٌ).

ومن الملفت في هذا الحديث؛ اهتمام الصحابة الصالحين بحالاتهم الباطنية، وأن الله عز وجل يحب أن يغفر ويحب التوابين ولكن لا يحب أن يعصى. والحديث من الأحاديث التي تبعث الأمل في النفوس.

أسباب التقلب في عالم الوجود

لو أجرينا مقارنة سريعة بين التقلب في عالم الطبيعة والتقلب في عالم الأنفس والأرواح، لرأينا أن التقلب في عالم الطبيعة تقلب مستند إلى الله عز وجل، وهو تقلب مدروس وحكيم، لهدفٍ ما، فلو كان هناك فصل واحد فقط طوال السنة – مثلا – لما تيسرت أمور الزراعة في الأرض. أما تقلب الإنسان فهو مستندٌ إلى نفسه

وإلى الأهواء والشياطين وإلى حالة الكسل والفشل وإلى حب الركون إلى الدنيا والدعة (اثَّاقَلْتُمْ إِلَى الأَرْضِ)، وينبغي للمؤمن أن يتحكم في هذه التقلبات ويديرها بنحو حسن.

أما العامل الأول لهذه التقلبات، هو عدم امتلاك المؤمن استراتيجية عقائدية وفكرية واضحة في الحياة. فلا معرفة له بخالق الوجود، ولا يعرف موقعه في الطبيعة والعالم. وقد يتأثر قليلا في حج أو عمرة أو تحت أعواد المنابر مما يسمع من الخطباء والوعاظ إلا أنه تأثير مرحلي سرعان ما يزول. وحتى في الطلب من الله عز وجل لا بد وأن يلتفت المؤمن إلى الله سبحانه أشد الالتفات، يقول سبحانه: (وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُواْ لِي وَلْيُؤْمِنُواْ بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ)؛ ففي الآية سبعة ضمائر تعود إلى الله عز وجل، ولذلك يستجاب للإنسان في الشدائد، لأنه يتوجه بكله إلى الله عز وجل.

ولذلك يعتقد بعض فلاسفة المسلمين أن الانشغال بالفلسفة الإسلامية الصحيحة – إلى حد ما – تعين الإنسان على معرفة موقعه في هذا الوجود. ويعلم أن العالم السفلي يضاهي العالم العلوي. ويقول سبحانه: (إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ)، والمراد بالعلماء هنا؛ العالمون بالله عز وجل، لا علماء الذرة والفلك وما شابه فهم أبعد الناس عن الله عز وجل. وقد صعد أحدهم بمركبته الفضائية إلى قشرة جوية قريبة من الأرض وإذا به يقول: صعدت إلى السماوات فما وجدت الله عز وجل، ثم احترق بعد ذلك. إن العالم هو العارف بالله عز وجل، ولا يزيده توغله في عالم الطبيعة ومزاولته للتخصصات العلمية إلا قربا من الله سبحانه وإيمانا به. ولذلك يقول سبحانه: (قُلْ سِيرُواْ فِي الأَرْضِ)، أو قوله تعالى: (فَانظُرْ إِلَىٰ آثَارِ رَحْمَتِ اللَّهِ)، وقد لا تعطي السياحة الخالية عن المعرفة ثمراتها المرجوة، وإذا اكتسب الإنسان هذه المعرفة الطبيعية سوف لن يتراجع عن إيمانه وسيكون ارتباطه بالله عز وجل ارتباطا وثيقا ومقدمة للإجابة وتقلب القلب نحو الأحسن.

تقلبات المعصومين (عليهم السلام) وعلة استغفارهم في الأدعية والمناجاة

لقد روي عن الإمام الصادق (عليه السلام) أنه قال: (إِيَّاكُمْ إِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمْ أَنْ يَسْأَلَ مِنْ رَبِّهِ شَيْئاً مِنْ حَوَائِجِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ حَتَّى يَبْدَأَ بِالثَّنَاءِ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَ الْمَدْحِ لَهُ وَالصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ثُمَّ يَسْأَلَ اللَّهَ حَوَائِجَهُ)؛ وما ذلك إلا ليذكر نفسه بعلاقة الاستراتيجية العميقة التي تربطه بالله تعالى، والتي لا تنفصل مع تقلبات الأحوال، وكرور الليالي والأيام، ولذلك نلاحظ وجود حالة ثابتة عند الأنبياء والأئمة (ع) في ارتباطهم مع الله عز وجل. وإن كان يستشف من بعض أدعيتهم الشريفة أنه يقومون ببعض الأفعال التي يستغفرون الله عز وجل عليها، ويتضرعون تضرع العصاة، كما نرى ذلك في دعاء كميل والمناجاة الخمسة عشرة للإمام السجاد (عليه السلام)؛ إلا أن لذلك تفسيراً نورد هنا بعضه:

أولاً: إن المعصوم يتحدث بالنيابة عن أمته، ويتحدث مع الله عز وجل من بلسان الأمة العاصية، فهو يستغفر بلسان الغير.

ثانياً: أن استغفارهم هذا لترك الأولى؛ كأن يقوم بفعل حسن وفاضل دون الأفضل، وهذا ما يدعوه إلى الاستغفار والإنابة.

ثالثاً: الاستغفار قد يكون إظهار للتذلل والخضوع؛ فإذا ما أتاك ضيف عزيز وقمت بواجبه من تقديم الضيافة والخدمة وأكرمته غاية الإكرام، إلا أنك تشعر بالتقصير ولذلك تعتذر منه وتطلب منه العفو والمغفرة، وهذا معروف بين الناس.

رابعاً: إن الإمام والمعصوم له حالات مختلفة، فقد روي عن النبي (صلى الله عليه وآله) أنه قال: (لِي مَعَ اللَّهِ وَقْتٌ لاَ يَسَعُنِي مَلَكٌ مُقَرَّبٌ وَلاَ نَبِيٌّ مُرْسَلٌ)، وقد وصل النبي (صلى الله عليه وآله) إلى مقام قال عنه تعالى: (ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّىٰ * فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ * فَأَوْحَىٰ إِلَىٰ عَبْدِهِ مَآ أَوْحَىٰ)، وقد قال جبريل عن ذلك المقام: (تَقَدَّمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَيْسَ لِي أَنْ أَجُوزَ هَذَا الْمَكَانَ وَلَوْ دَنَوْتُ أَنْمُلَةً لاَحْتَرَقْتُ)، وبعد هذه المقامات يضطر النبي (صلى الله عليه وآله) أن يهبط إلى الأرض ويتعامل مع المنافقين والمشركين ومع أزواجه وأصحابه ويحل خلافاتهم ويتولى شئونهم، ويسير الغزوات ويدير المعارك، فأين هذه من الحديث مع رب العزة من دون واسطة.

والتقلّب في حياة المعصومين أمر طبيعي وهذا التقلب لا شأن له بالعصيان والعياذ بالله ولكنه يوجب الإنابة إليه تعالى. ولكن هناك حد أدنى من الالتفات إلى الله عز وجل، لا يتحول عنه المعصوم، فقد روي أن الإمام الباقر (عليه السلام) كان يكرر قول: (لا إله إلا الله) حتى كأن لسانه لاصقا بحنكة من كثرة التهليل، وهذا أمر طبيعي ولكنهم كانوا يحلقون في أجواء عالية كما أشرنا إلى ذلك.

ماذا لو شيّدنا طريق الأربعين الأخضر؟

بقلم: د. مسلم عباس

كتبت العام الماضي مقالاً بعنوان "طريق يا حسين الأخضر"، وذلك بعد نهاية زيارة أربعينية الإمام الحسين عليه السلام، وتمحورت فكرة المقال حول ضرورة التوجه نحو زراعة طريق الزوار من البصرة إلى كربلاء بالأشجار الظلّية لتحقيق فوائد بيئية للعراق عموماً وحماية للزائرين من تقلبات الطقس وأشعة الشمس الحارة بشكل خاص.

في الطرقات الرسمية التي يسير عليها الزوار، لا شيء يحمي زوار كربلاء من أشعة الشمس ولا حرارتها العالية، والمشكلة تزداد سنة بعد أخرى، فالزيارة الأربعينية تتقدم نحو الصيف اللاهب، وعلى أقل تقدير سوف نكون أمام عشر سنوات إلى خمس عشرة سنة من الزيارات المليونية الصيفية، وفي الجانب الآخر تتسارع عمليات تجريف البساتين وإهمال تشجير طريق يا حسين.

سوف تزداد الصعوبات أمام الزائرين من البصرة إلى كربلاء، وعلى مسافة تمتد لمئات الكيلومترات، وعلى الجهات ذات العلاقة وضع خطط عملية وسريعة لتشجير طرق الزائرين من البصرة إلى كربلاء، ومن بغداد إلى كربلاء تحت اسم مشروع طريق يا حسين الأخضر.

وفي حال تفعيل مثل هكذا مبادرات سوف نقدم عدة فوائد:

١ – حماية للزائرين بشكل أساسي.
٢ – نسهم في تقليل حرارة الشوارع الجرداء.
٣ – الاستفادة من جمالية الشوارع الخضراء.
٤ – الاستفادة من الأشجار كمصدّات للرياح والعواصف.

المسألة لا تتعلق بمحافظة كربلاء وحدها، هي قضية وطنية وبيئية وحماية لمواطنين يمارسون شعائرهم الدينية، وعلى الجهات الحكومية الشروع بالعمل في أقرب وقت، لا سيما وأن وزارة الزراعة تؤكد حاجة البلد إلى أكثر من ١٤ مليار شجرة لإحياء المناطق التي تعاني من التصحر.

نعود اليوم لنكتب مجدداً وقبل زيارة الأربعين للتذكير بما قلته سابقاً، وإضافة بعض الأفكار الجديدة، لكوني على قناعة تامة بأن هذا المقترح سيتحول إلى واقع عاجلاً أو آجلاً.

فمن كان يتوقع أن يرى منطقة ما بين الحرمين الشريفين في كربلاء المقدسة بهذا الجمال الأخضر من النخيل والأشجار، ما خلق تآلفاً بين العالم الطبيعي وأداء الطقوس الدينية تحت خيمة النخلة وصديقاتها من الأشجار الحنونة على الإنسان.

ومن كان يتوقع أن تمتد المواكب الحسينية من البصرة إلى كربلاء في أطول مأدبة للكرم والضيافة في تأريخ البشر، إنها ثقافة الإخوة والتعاون والانجذاب نحو قبلة الأحرار وسيد الشهداء الإمام الحسين (عليه السلام).

كربلاء صارت المحور الذي تدور حوله كواكب الأفكار الخلاقة، بل وبسبب جاذبية المدينة صارت شوارعها الأجمل خلال السنوات الأخيرة بفضل السواعد الخيرة من المسؤولين والمواطنين على حد سواء.

إذا ما بدأنا بمشروع طريق يا حسين الأخضر ستكون فكرة خلاقة لمواجهة تحديات كبرى، ولنثبت للعالم مرة أخرى أن زيارة الأربعين ليست مسيرة للمشي على الأقدام من البصرة إلى كربلاء المقدسة، بل إن هذه المسيرة هي المورد الفعلي لما وصلنا إليه اليوم، وما نرسمه لمستقبلنا ومستقبل الأجيال القادمة.

أعرف أن التحدي كبير، لكنه ليس مستحيلاً، ويجب أن نخلق منه فرصة لصناعة واقع جديد، وما تحدي حماية الزوار من تغيرات الطقس إلا فرصة ليكون العراق بشكل مختلف.

تخيل لو تحولت كل طرق الزائرين إلى مساحات خضراء؟

ستكون وجهات سياحية رائعة لكل من يزور العراق، إضافة إلى وظيفتها الأساسية في توفير الأجواء المناسبة للزوار خلال الزيارات المليونية السنوية.

نعم نحن نعاني من الجفاف، والخزين المائي في أدنى مستوياته، لكن هل نستسلم؟

الاستسلام ليس من طبائع العراقيين، ومن المهم البحث عن حلول جديدة.

توقيع النجاح في أسوار التاريخ..

حفل تخرج جامعي يختزل الحضارة والأصالة داخل الصحن الحسيني الشريف

تقرير: نمير شاكر/ تصوير: قاسم العميدي

اقام مركز رعاية الشباب التابع لقسم تطوير الموارد البشرية في العتبة الحسينية المقدسة وبالتعاون مع اللجنة المركزية العليا لإقامة الاحتفالات الحفل الختامي المركزي لطلبة الجامعات العراقية لسنة (2023م) بمشاركة اكثر من (400) طالب من مختلف الجامعات العراقية...

واستهل الحفل الذي اقيم في صحن العقيلة زينب في باب قبلة الامام الحسين (عليه السلام) قراءة آيات من الذكر الحكيم تلاها على مسامع الحاضرين القارئ صلاح الشريخاني، كذلك شهد الحفل اهازيج شعرية للشاعر مصطفى العيساوي، وترديد عهد التخرج امام سيد الشهداء (عليه السلام)

الحقوقي علي كاظم سلطان

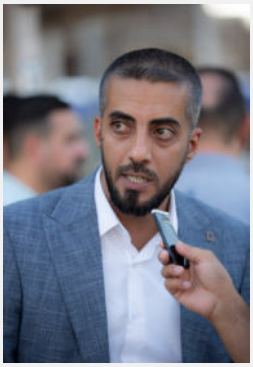

المهندس احمد شمس الدين

وقال رئيس اللجنة المركزية العليا للاحتفالات الحقوقي علي كاظم سلطان في كلمته التي القاها: انقل لكم سلام وتحيات سماحة المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة الشيخ عبد المهدي الكربلائي (دام عزه) والسيد الامين العام (دام توفيقة) ونبارك لكم هذا التخرج البهي بقرب مولاي ابي عبد الله الحسين (عليه السلام) وانتهاء مرحلة من مراحل الحياة العلمية وانتقالكم الى مرحلة جديدة فكلنا امل بهذه الطاقات الشابة المؤمنة ان تساهم في بناء البلد الذي يعاني من مختلف المشاكل وما اجتماعكم هنا في هذه البقعة الطاهرة المقدسة الا دليل على انكم مازلتم متمسكين بقيمكم الروحية ومبادئكم الاسلامية الاصيلة.

مضيفا: ان هذه اللحظات سوف لن تمحى من ذاكرتكم فأنتم شمعة امل مضيئة في طريق العراق الحبيب، وبادرة امل بمستقبل واعد نأمل من خلالكم ان يكون بلدنا بخير وان تكونوا اضافة نوعية مميزة في سلم البناء والاعمار للنفس العراقية المتعبة، ونتمنى ان يكون كل منكم نقطة انطلاق نحو مستقبل زاهر.

خاتما كلمته بالشكر: الشكر لكم على خدمتكم لوطنكم من خلال حرصكم على الاستمرار والمثابرة في مسيرتكم العلمية والتربوية والشكر موصول الى عوائلكم الكريمة التي اجتهدت وتعبت وسهرت لكي تصلوا وتعيشوا هذه اللحظات السعيدة الا وهي احتفالكم بتخرجكم وحتما هم الان يشعرون بالفخر بما وصلتم اليه كما هو الشكر الى اساتذتكم المحترمين الذين بذلوا كل الجهود وسخروها لخدمتكم.

ومن جانبه تحدث مدير مركز رعاية الشباب المهندس احمد شمس الدين قائلا:

اقام قسم تطوير الموارد البشرية في العتبة الحسينية المقدسة/ مركز رعاية الشباب بالتعاون والتنسيق مع اللجنة المركزية لإقامة الاحتفالات حفلا مركزياً لتخرج طلبة الجامعات لعام (٢٠٢٣م)، تضمن البرنامج سلسلة برامج لحفلات التخرج التي اقيمت في العتبة الحسينية المقدسة منذ نيسان ولغاية الان، وهذا هو البرنامج الختامي لحفلات التخرج.

مبينا: شارك في هذا الحفل اكثر من (٧) جامعات عراقية بما يقارب الـ (٤٠٠) طالب، حيث تم استقبال الطلبة في مدينة الامام الحسين (عليه السلام) للزائرين الواقعة على طريق كربلاء/ بابل، وهناك اقيمت الصلاة وبعدها وجبة الطعام ومن ثم الاستراحة وبعدها اصطحبنا الخريجين الى صحن العقيلة زينب (عليها السلام) في باب قبلة الامام الحسين (عليه السلام) لإقامة الحفل الختامي.

وقال الطالب "عيسى عارف" من جامعة واسط كلية الادارة والاقتصاد قسم المحاسبة قائلا:

في هذا الحفل المبارك اتينا نمثل الانسانية عند الامام الحسين (عليه السلام)، اخترنا هذا المكان لأن الحسين عليه السلام نهجنا ومنهجنا الاساسي والاولي.

واعرب عن سعادته البالغة بالمشاركة بهذا الحفل المبارك متقدماً بوافر الشكر والامتنان الى العتبة الحسينية والجهات المسؤولة عن تنظيم الحفل لما قدموه من حسن ضيافة واستقبال.

العتبة الحسينية المقدسة تنظم مسابقة (السوروبان) للحساب الذهني لطلبة من ذي قار

الأحرار/ نمير شاكر. تصوير/ قاسم العميدي

نظم قسم رعاية التنمية والتأهيل الاجتماعي للشباب في العتبة الحسينية المقدسة مسابقة السوروبان للحساب الذهني بالتعاون مع مركز السوروبان للذكاء العقلي في محافظة (ذي قار) بمشاركة (60) طالباً وطالبة لا تتجاوز اعمارهم الـ(15) سنة حيث يقوم الطلبة بجمع (100) رقم لإعطاء النتائج في (50) ثانية دون استخدام آلة الحاسبة، نظمت الحفل شعبة التدريب والبرامج على قاعة خاتم الانبياء في الصحن الحسيني الشريف، حيث شهدت منافسة كبيرة بين الطلبة للحصول على المراكز الاولى....

مجلة " الأحرار" تابعت برنامج المسابقة والتقت الأستاذ (أمير فريد عبد الكاظم) مسؤول شعبة التدريب وأعداد البرامج فقال: بتوجيه ورعاية مباركة من سماحة المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة الشيخ عبد المهدي الكربلائي بتقديم الرعاية والاهتمام الكبير لهؤلاء الطلبة ثم باشرت شعبة التدريب واعداد البرامج بإعداد وتنفيذ برنامج متكامل في محافظة كربلاء المقدسة ويتضمن ورش تنموية وثقافية ودينية بالإضافة الى سفرة ترفيهية الى مدينة سيد الاوصياء (عليه السلام) واقامة مسابقة للحساب الذهني في قاعة خاتم الانبياء (عليه السلام) في الصحن الحسيني الشريف من خلال تقسيم المشاركين الى اكثر من مجموعة ينتج عنها عدد من الفائزين وبالتالي تكريمهم من قسم التنمية والتأهيل الاجتماعي للشباب. مبيناً ، أن العتبة الحسينية المقدسة أولت اهتمام كبير لجميع الفئات العمرية وفئات المجتمع ومنهم هؤلاء الطلبة المتفوقين الذين يعتبرون خامة وثروة للبلد من خلال الذكاء العقلي، وان الطلبة لديهم مشاركات دولية في هذا المجال وبالتالي ليس بالغريب على العتبة الحسينية ان ترعى هؤلاء الطلبة وجميع شرائح المجتمع المختلفة.

◄ الأستاذ أمير فريد

◄ المهندس محمد موفق

◄ الطالبة ود الزهراء ثامر

المهندس: نسعى إلى تنبيه وزارة التربية أن تعتمد المنهج ضمن مناهجها الدراسية

ومن جانبه تحدث (المهندس محمد موفق جعفر) مدرب برنامج (السوروبان) للحساب الذهني من محافظة (ذي قار): نحن مجموعة من ابطال الحساب الذهني اتينا من الناصرية برعاية العتبة الحسينية المقدسة واهتمامها الكبير لهذه الشريحة لإقامة مسابقة للحساب الذهني، ان هؤلاء الطلاب لديهم القدرات العقلية العالية جدا تكاد تكون عالمية ولا تصدق حيث سنعرض عليهم (١٠٠) رقم على الشاشة وبـ(٥٠) ثانية يعطون الجواب مباشرة، فهؤلاء الطلاب اقوى من معلميهم بالقدرات العقلية بل هم اقوى مني أنا مدربهم. مؤكدا محاولة الحصول على تنبيه وزارة التربية أن تعتمد على هذا المنهج ضمن مناهجها الدراسية، وبصراحة سيقفز بالتعليم الى الامام ويجعل الطفل لديه قدرات عقلية اكبر من جميع اقرانه واقوى من مرحلته وهذه فرصة حقيقية تعتبر للتعليم بالعراق ان يقفز بالسنوات للأمام من خلال برنامج السوروبان للحساب الذهني فهو برنامج وفرصة حقيقية وكنز حقيقي مختص بتنمية وتطوير القدرات العقلية ويستهدف تطوير القدرات العقلية ويستخدم الرياضيات والعمليات الحسابية وسيلة حتى ينمي ويطور القدرات العقلية للأطفال. مشيراً، إلى أن العتبة الحسينية المقدسة قد أولت اهتماماً كبيراً جدا والدعم من قبل سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي (دام عزه) والتوجيه بهذه المسابقة ودعمها وتوفير الاحتياجات اللازمة لأجل انجاح هذه المسابقة.

وعلى صعيد متصل تحدثت المتسابقة (ود الزهراء ثامر) طالبة الصف الخامس الابتدائي من مدرسة العقيلة الابتدائية للبنات من محافظة ذي قار قائلة: أود أن أقدم الشكر الموصول للعتبة الحسينية المقدسة على اهتمامها بإقامة هذه المسابقة وكل شخص لإنجاح الدورة التدريبية، حقيقة استفدت من دورة السوروبان العديد من الامور ومنها الثقة بالنفس وتعلمنا الخطوات والحساب والتدريب المستمر حتى وصلنا الى هذه المرحلة حيث استمر التدريب تقريبا (٤٥) يوما.. منوهة الى أن هذا التميز لم يحصل لولا جهود الأستاذ(محمد موفق جعفر) فمن خلاله وصلنا الى هذا المكان المطهر وحصلنا على هذه الدرجات.

في ذكرى عيد الله الأكبر..

العتبة الحسينية تقيم فعاليات غديرية نشرت البهجة بين الموالين

ساعاتٍ من البهجة والفرح قضاها الزائرون الوافدون لزيارة المرقد الحسيني المطهر لإحياء ذكرى عيد الله الأكبر عيد الغدير الأغر، عبر عدد من الفعاليات التي نظّمتها العتبة الحسينية المقدسة تعظيماً لهذه المناسبة الكبرى، وضمنَ أسبوع الولاية الذي أُقيم تحت شعار (الغدير إكمال الدين وسراج المتّقين).

وشهدتِ الباحة الأمامية من صحن العقيلة زينب (عليها السلام) المجاورة لمرقد الإمام الحسين (عليه السلام)، إقامة حفل كبير حضرته جموع غفيرة من المحبّين والموالين للعترة الطاهرة.

رفع راية الغدير المباركة

واُستهلّت الفعاليات المقامة برفع راية الغدير الأغر، لتجديد البيعة مع الإمام علي (عليه السلام) بالولاء الصادق له والتمسّك بخطه الشريف وخط الأئمة المعصومين من ولده (عليهم السلام).

وقال عضو مجلس إدارة العتبة المقدسة ورئيس اللجنة المركزية لاحتفالات ومناسبات أهل البيت (عليهم السلام) الحقوقي علي كاظم سلطان: إن "هذه الاحتفالية البهيجة تضمّنت رفع راية الغدير التي بعثتها العتبة العلوية المقدسة لكافة العتبات المقدسة".

وأضاف بأن "الحفل شهد أيضاً تقديم فقرات شعرية وإنشادية، فضلاً عن كلمة ألقاها الخطيب الحسيني فضيلة الشيخ زمان الحسناوي؛ لإظهار هذه المناسبة المباركة وتعظيمها في نفوس المؤمنين من محبي أهل البيت (عليهم السلام)".

تكريم الأطفال الأيتام

وبهذه المناسبة العطرة أيضاً، كرّم ممثل المرجعية الدينية العليا والمتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي، جمعاً من الأطفال الأيتام في مدارس الأيتام التابعة لممثلية المرجع الديني الأعلى سماحة آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله الوارف) في كربلاء المقدسة.

وقال المشرف على مدارس الأيتام، الدكتور سعد الدين البنّاء: إنه "بمناسبة عيد الله الأكبر عيد الغدير الأغر حضر مجموعة من طلبة مدرسة السيدة رقية (عليها السلام) للأيتام إلى العتبة الحسينية المقدسة بالتنسيق مع مركز الحوراء (عليها السلام) لرعاية الفتيات، حيث جاءوا لتقديم التهنئة بهذه المناسبة العظيمة".

وتابع البناء بأن "الأطفال هنأوا سماحة الشيخ الكربلائي الذي استقبلهم بحفاوة كبيرة وفرح غامر، وضمن برنامج أُعدّ لهم خصّيصاً تكريم لهم بالذكرى الغديرية المباركة".

وأضاف بأن "هذه الذكرى وهذا التكريم الجميل من لدن

ممثل المرجعية الدينية العليا سيبقى راسخاً في نفوس وقلوب هؤلاء الأطفال وأذهانهم وسيعرفون أكثر عن عيد الغدير وما هي البيعة للإمام علي (عليه السلام)".

وعلى صعيد ذي صلة، ذكر البنّاء أن "العتبة المقدسة كرّمت في وقت آخر (٤٨) يتيماً ويتيمة من تلاميذ مدرستي السيدة رقية وعلي الأصغر (عليهما السلام)، ضمن برنامج احتفالي فريد أُقيم لهم بمناسبة عيد الغدير الأغر، وشمل أيضاً إقامة مسابقات وعروض مسرحية وأداء الزيارة المباركة لمرقد الإمام الحسين وأخيه أبي الفضل العباس (عليهما السلام)".

حفل ختان للأطفال

كما وشهدَ الاحتفالات الغديرية المباركة، إقامة حملة (ختان) مجانية شملت عدداً كبيراً من الأطفال، حيث جرى تجهيز مستشفى متنقل من قبل العتبة الحسينية المقدسة لختانهم وإدخال الفرحة على قلوب عوائلهم.

معرض فني

ووسط هذه الاحتفالات الجميلة، شهدت منطقة ما بين الحرمين الشريفين، إقامة معرض (غدير خم) الفني التشكيلي، بالتعاون ما بين العتبة الحسينية المقدسة ومؤسسة البدور المنيرة للإغاثة والتنمية، وتضمّن عدداً من اللوحات الفنية والتصاميم ولوحات الخط العربي التي اجتمعت حول فكرة واحدة ألا وهي عيد الله الأكبر.

وقال مدير المؤسسة فضيلة الشيخ مهدي الحمداني: إن "هذا المعرض ضم أكثر من (٦٥) لوحة شاركت في رحاب الغدير الأغر، بينها مشاركات محلية ودولية"، موضحاً أن "المعرض الفني يقام للسنة السابعة على التوالي في رحاب الاحتفال بالذكرى الغديرية".

وتابع بأن "هذه اللوحات ترسل رسالةً سامية من خلال الفن ومن خلال هذه الأنامل الفنيّة الولائية عن ذكرى عيد الغدير الأغر وتجديد البيعة للإمام (عليه السلام)، حيث يمكن للفنان إيصال رسالته بشكل واضح لجميع بني البشر".

فعاليات غديرية أخرى

يذكر أن أسبوع الولاية، تضمن إجراء زيارات ميدانية للدوائر الحكومية فضلاً عن زيارة وتكريم العوائل المتعففة لتقديم التهاني والتبريكات بهذه المناسبة، إضافة إلى إقامة الأمسيات القرآنية والشعرية والمحاضرات الفكرية إحياءً للمناسبة العلوية العظيمة.

بطاقة إنتاجية تصل الى (60) ألف طن سنوياً..

العتبة الحسينية المقدسة تسد حاجة السوق المحلي بالكارتون المعرج بنسبة (15%)

تقرير/ نمير شاكر- تصوير/ محمد القرعاوي

تواصل الكوادر الفنية لمعمل الكارتون المعرج ضمن تشكيلات شركة خيرات السبطين التابعة للعتبة الحسينية المقدسة إنتاجها المميز للكارتون المعرج وفقاً للمواصفات العالمية، وذلك لسد حاجة السوق المحلي العراقي من إنتاج الكارتون بأجود أنواع الورق ذات المناسئ العالمية الرصينة، وبمختلف القياسات والأحجام ومطابقة للمواصفات العالمية، وبطاقة إنتاجية تصل إلى (60,000) طن سنوياً، حيث يغطي نسبة (15%) من السوق المحلي في العراق من الكارتون وبخط إنتاج ألماني المنشأ وهو الوحيد في العراق، وساهم المعمل في تشغيل اليد العاملة، وسد حاجة السوق من استيراد الكارتون من الخارج، ودعم المنتج الوطني بالاعتماد على الصناعات المحلية..

ولمعرفة المزيد مجلة "الأحرار" التقت مع مسؤول إدارة معمل الكارتون المُعرج في العتبة الحسينية المقدسة الأستاذ (نور عبد الزهرة عبد الرسول) ليتحدث عن مساحة ومكان المعمل والجهود الاستثنائية في تصدير هذا المنتوج بشكل مميز للأسواق المحلية فقال: معمل الكارتون المعرج التابع لشركة خيرات السبطين في العتبة الحسينية المقدسة يقع على طريق (كربلاء- الإبراهيمية) والذي يبعد عن مركز المدينة (٨،٧كم) وبمساحة (١٧) دونما، والمساحة المشغولة للإنتاج والمخازن هي (٥) دوانم والمساحة الباقية هي للإدارة والخدمات ومركز البيع المباشر. يتكون المعمل من خط إنتاج معرج ألماني الصنع ماركة (phs) بعرض (٢٥٠سم) وبطاقة إنتاجية سنوية تصل إلى ما يقرب (٦٠ ألف) طن منتج تام.

• مراحل انتاج الكارتون

تدخل مراحل انتاج الكارتون الى خط الانتاج من (٦) مكائن تبدأ بماكنة الـ (C) وبعدها ماكنة الـ (B) وبعدها ماكنة الـ (E) هذه المكائن هي المسؤولة عن إنتاج (الكوريشة) وهي عبارة عن اتحاد الطبقة الداخلية للكارتون مع طبقة معرجة اخرى من خلال تعريج طبقة الورق بواسطة حرارة البخار، ومن ثم

تلصق هذه مع الطبقة الداخلية من خلال مادة اللصق المكونة من النشأ الغذائي مضاف اليها بعض المواد الكيميائية الاخرى، بعد ذلك تنتقل الكوريش إلى ماكنة أخرى تسمى (الدبل بيكر) لغرض اتمام عملية اللصق وتضاف اليها طبقة اخرى خارجية ومن ثم تلصق، بعد ذلك تتحول الطبقة الداخلية وهي (الكوريشة) والطبقة الخارجية إلى ماكنة المقص –السليتر– والذي يتم من خلالها تحديد ابعاد اللوح الكارتون (الشيت)، بعد ذلك هذه –الشيتات– عندما تخرج تتحول الى قسم الطباعة التي تتكون من ماكنة فرنسية المنشأ وعملها طباعة وتفصيل ولصق وعد وتحزيم الكارتون حسب طلب العميل من حيث الطباعة، واللون، والموقع، وارقام الهاتف الى اخره، وبعد ذلك عندما يخرج الكارتون كمنتج تام يتم رصه على شكل سكيبات محدده بالعدد والارتفاع حسب الاتفاق مع العميل على سكيب خشب وبعد ذلك يتم تحزيمه وتغليفه بهادة (الشرنك) من اجل الحفاظ على الكارتون خلال عملية النقل.

· المواد الأولية المستخدمة في صناعة الكارتون..

ان المواد الاولية المستخدمة مستوردة من مناشيء عالمية مثل تركيا، وايران، والهند، ومصر، ما يميزنا حاليا هو الطاقة الانتاجية العالية لكون الانتاج الالماني(phs) هو الوحيد في العراق وان الموجود في الأسواق صيني المنشأ فقط وبأسعار تنافسية، وبجودة جيدة من خلال رضا الزبون الحالي بالإضافة إلى ذلك السرعة بالتنفيذ.

· الطاقة الإنتاجية للمعمل..

ان طاقة المعمل للتغطية على مستوى الأسواق المحلية حسب التقييم والدراسات فقد وجد انه يغطي نسبة (١٥٪) من استهلاك السوق المحلي في العراق، وحسب توجيهات سماحة المتولي (دام عزه) تمت المباشرة بشراء خطوط انتاج اخرى وماكنات اخرى وسيتم نصبها في موقع آخر وهو موقع طريق (النجف– كربلاء) مجاور لمرآب العطاء الفني وعلى مساحة تقدر (٢٠) دونماً وسيكون مرادف للمعمل الاول وبطاقة انتاجية ومواصفات اعلى من الموجود، بالإضافة الى توسيع عملية الانتاج لسد رغبات العملاء بشكل اكثر ونصل الى المحافظات الاخرى وهذا الشيء بالقريب العاجل، كذلك سوف يتم انشاء مصنع اعادة تدوير الورق مستقبلا (الكارتون التالف) بدلا من استيراد الورق من الخارج.

• استخدامات الكارتون..

حيث ان المنتج له استخدامات عديدة في التغليف الصناعي للحلويات والبسكويت والاجهزة والمعدات المنزلية وزيوت الطعام والمنتجات الصيدلانية والمشروبات والوجبات ويستخدم ايضا في تغليف المنتجات الزراعية مثل منتجات الحليب والدواجن واللحوم والخضروات والفواكه.

• مراكز البيع.. وآلية الاتفاق مع العميل

بالنسبة الى مراكز البيع فنحن لدينا مركز بيع مباشر الان وهو في الموقع الحالي في الابراهيمية والمركز الثاني موجود مقابل شارع محمد الامين مجاور شركة زين للاتصالات في منطقة الجمعية.

أما آلية الاتفاق مع العميل تكون من ضمن اتفاق مكتوب مع العميل من الشركات والمصانع المستهلكة للكارتون، حيث يكون الاتفاق ورقي على هيئة عقد يتضمن الطرف الاول الشركة المستهلكة والطرف الثاني المعمل، عن عدد الكارتون واللون وعدد الطبقات والتعريج الموجود في الكارتون ونوع التعريج المراد في الكارتون وحسب الطول والعرض والارتفاع والكمية هذا بعدما يذهب الكارتون الى محاسب الكلفة لتحديد السعر ونوع الورق المستخدم بعلمية الانتاج، وهذا السعر سيعرض على الزبون.

شعبة الإعلام النسوي في العتبة الحسينية المقدسة

تحصد الجائزة الأولى في مسابقة (تميّزي مع رياض الزهراء)

شاركت شعبة الاعلام النسوي في العتبة الحسينية المقدسة بمسابقة (تميزي مع رياض الزهراء) النسوية، التي اقامتها مكتبة ام البنين (عليها السلام) النسوية التابعة للعتبة العباسية المقدسة، بمجلة (مليكة) التي تصدر عن شعبة الاعلام النسوي وقد حصلت على الجائزة الاولى في مسابقة افضل مجلة للفتيات.

تقرير: احمد الوراق / تصوير: زهراء طعمه

وتحدثت مسؤولة شعبة الاعلام النسوي في العتبة الحسينية المقدسة الاستاذة "ندى الجليحاوي" قائلة: تتضمن المسابقة اعداد مجلة تعنى بالفتيات من الفئات العمرية التي تتراوح اعمارهن من (١٠ – ١٧) عاماً، وتتناول موضوعات مختلفة (دينية، ثقافية، فنية، فن الاتيكيت) وسائر اهتمامات الفتيات في هذه المراحل العمرية.

واضافت الجليحاوي: تتكفل المشاركات بإصدار مجلة متكاملة من ناحية اختيار الاسم وسلامة المحتوى الفكري، واختيار الموضوعات وتحريرها وتدقيقها لغويا واختيار الصور والرسوم الكاريكاتيرية الهادفة والتصميم المميز.

مبينةً: تم الاشتراك بالمسابقة على شكل مجموعات وليس بصورة فردية، وكل مجموعة تكونت من (٥) مشتركات توزعت عليهن المهام وفق التخصصات التي يجب ان تتوافر لإتمام المجلة، وكان من شروط المسابقة لا يقل عدد صفحات المجلة عن (٢٢) صفحة.

واوضحت، تم تخصيص جائزة نقدية قدرها مليوني دينار عراقي، توزع على الفائزات بالتساوي، ويتم النشر الالكتروني في موقع مجلة رياض الزهراء (عليها السلام) للإصدار الفائز، وفي حال استمر التميز يستمر النشر الالكتروني ايضاً.

واشارت: بعد الإعلان عن المسابقة تم بدء العمل بوضع خطة وتقسيم المهام بين الكادر الفني وإعداد المواد وتدقيقها لغوياً من ناحية سلامة المحتوى الفكري، وبعد ذلك كانت مرحلة اختيار الصور الهادفة ليتم تحويلها إلى التصميم من حيث اختيار الألوان والتصاميم المناسبة للفئة المستهدفة.

واكملت الجليحاوي: اما بالنسبة لاسم المجلة كان من اصعب المهام بعد عدة مداولات ومقترحات وقع الاختيار على اسم (مليكة)، كونه اسم علم مؤنث معناه الملكة ،المالكة ، التامة الخلق، فضلاً عن كونه أحد اسماء أم الامام المنتظر (عجل الله فرجه الشريف) وهذا هو السبب الأساسي في تسميه المجلة بهذا الاسم.

نورُ الغدير

شعر/ حسن سامي

هو الشيخُ الذي ما قالَ شيئاً ... جُزافاً أو تلبَّسَهُ ادّعاءُ

تولّى أمرَ تهذيبِ النوايا ... ولم يحفلْ بمنْ راحوا وجاؤوا

بنو الإنسانِ في عينيهِ قَدْرٌ ... تَساوى لا يميزهُ انتماءُ!

قَضى في حكمةِ الزُّهادِ عمراً ... ثميناً حيثُ ينكشفُ الغطاءُ

بشيبتهِ الكريمةِ ألفُ معنىً ... نبيلٍ، في رؤاهُ الكبرياءُ

لهُ لقمانُ يأتي كلَّ خطْبٍ ... ليسألَ، في إجابتهِ الدواءُ!

لوعكاتٍ ألّمتْ في المعاني ... دواءٌ حيثُ ينقطعُ الرجاءُ

عليٌّ من ترابِ أبي ترابٍ ... الى جَنبيهِ طافَ الأنبياءُ!

يا حسين...

وقد رأيتُ في ضريحكَ الجنةَ..
وأدركُ بيقين القلب أنّي عليها

حيدر عاشور

سيِّدي، عِندَ كُلِّ خُطوةٍ في ضريحكَ أُدركُ أنّي فوق الجنةِ، فأمضِي إلى جدثكَ بِقُدرةِ إنسانٍ عاجزٍ لائذٍ بكَ.. أسجدُ عند رأسكَ الشريف، وأغمضُ عَيني، وأفتح قلبي، وانصت لأسمع أصوات الملائكة وهي تجولُ في جنتكَ. فتتشكل في دَاخلي اسمك ألف مرآةٍ، يُبدّدُ دُخانَ صبري بتضرعاتٍ خفيّةٍ تَحملُ كُلَّ مَعَاني الولاءِ والانتماءِ والعشقِ.. وأنتهِز فرصة دعاء مقبول من فمِ مؤمن، لأفيضَ عشقاً على أخاديدِ شباك جدثك.

سيِّدي، عِندَ كُلَّ رُكن في ضِريحكَ أُغلِّفُ روحي بعطرِ زيارتكَ، فأبكي من اجترارِ ذنوبي وهزائمِي.. أحاولُ الإتزانَ بمرقدك، فمازالتَ أتوسم منكَ باباً للقبول طالما في العمرِ مدخر لنيل شفاعتك.. ها هي روحي الموقدة تخضع ساجدة أمام محرابِ ضيائكَ.. فأيةُ جنَّةٍ سيمّنحِني الله في السماءِ.. وأنتَ في الارض جنّتِي..

سيِّدي، عن قوة الايمان بإمامتكَ أكتبُ، وأدركُ بيقين القلب أنكَ تسمعني، وتراني وتحفظُ ماء وجهي بقرابين "عشقياتي" التي تحمل اسمك ووجعي.. أسُلكُ بها طرائق التضرع، وأنفذُ مجازاً إليكَ لأضمَنَ التَّحليق بأمانٍ مع عشاق زيارتك.

سيِّدي، أدمَنتُ جنتكَ، وأتقنت المكوثَ فيها لأرصع نفسي الامارة بالظنِ بطهارة تربتكَ، وأرصِّعكَ بالعشق.. ثمَّ أنهَلُ من معرفتك بِنَهمِ كُلِّ معرفةٍ كي ينسابَ لرُوحي نور يشرق في قلبي علماً أنالَ به رضاك برَحابة الحياة..

سيِّدي، وأنا في نجواك.. كأني أراكَ وراء ذرَّاتِ نورِ مرقدكَ، وأسمعكَ صوتاً في داخلي تَمنَّتهُ الأحاسيسُ الوَلُوعِ حيث ينسابُ الزائرون في ضريحكَ نحو خِصْبٍ مَريع.. وفي فمي ترنيمَةُ التجلي يبكي فيها قلبي، وفي مُقلَتي دَمعٌ، وآهات مخنوقة بصدري تصرخُ: يا وجيهاً عند الله.. هل من شفاعةٍ عند الله..؟.

سيِّدي، من لي غيرك يحوّلُ دمعتي نوراً ورضا، ويمنحني ضياء أصدُّ به نهش الناهشين، واستنفرُ عطاياك تفرش ثوب معرفتي خدمة، وتروي قلبي بالإيمان، وتمسح عنه صدأ الانانية المبرق بالذنوب، وأنا في بهاء خدمتك.

الأحرار توثّق تجارب ومحطّات من حياة الخطيب الحسيني الراحل

العلامة الشيخ باقر المقدسي (قدّس سره)

حاوره: أحمد الكعبي ـ عدسة: عبد العظيم حامدي

أبرزُ الخطباء الحسينيين، ولد في النجف عام 1939م، والتحق بالحوزة العلمية عام 1958م، وكان يمتاز بقدرته على الحفظ والصوت الجميل لذا سلك طريق الخطابة وتأثر بالخطيب الشيخ محمد الكاشي، والشيخ الفيخراني واشتهر بقراءته للأدعية والزيارات، التي تمتاز بالصوت الخاشع الخالي من التكلّف والمحتوي على الروحانية، درس الأكاديمية ونال شهادة الدكتوراه كما له بعض المقالات واللقاءات الصحفية التي نشرت في صحف ومجلات .بث له المئات من المجالس الحسينية المباركة من الإذاعات العربية والإسلامية.

إنه الخطيب الحسيني العلامة الشيخ باقر المقدسي، الذي وافاه الأجل صباح يوم الأربعاء الموافق (16 ذي الحجة 1444هـ) بعد صراع مع المرض، وبعد حياة مشرّفة قضاها في خدمة القضية الحسينية العظيمة.

واستذكاراً لهذه القامة الحسينية السامقة وما قدّمته من عطاء ثر، فتّشنا في أرشيفنا الخاص، حيث كان لنا هذا اللقاء المهم مع سماحته، في مقر إقامته بمدينة قم المقدسة، ونعيد نشره لقرّائنا الأعزاء.

الأحرار: ما هو رأيكم بمسيرة المنبر اليوم وهل استطاع أن يواكب العصر ويبحث قضايا الأمة في الوقت الراهن؟

المقدسي: قبل كل شيء هناك عامل متحرك في المنبر الحسيني لا يمكن احتواؤه وهو عدم حصر كل المنابر والاطلاع على مدى حجمها وعطائها وواقعها عند الجمهور بكل أقسامه مما يقف حائلاً عن إعطاء حكم عام عند التقييم لكن ذلك لا يمنع من رسم خطوط بيانية يصح معها إعطاء التقييم بالجملة وهنا نقول:

أما الاتجاه العام فلا شك أنه نحو الصعود في مجمله إذ أن المنبر جزء لا ينفصل عن الوضعية الثقافية في حركة فكر الأمة وارتقاء مستوى الفرد حضاريا ويضاف إلى ذلك ما يبذله البعض من جهد شخصي لإغناء المنبر بالمواد الأساسية والكمالية وتحري المنهج المناسب عندنا في هذا المستوى ارجو لها التوفيق والنجاح بعون الله.

وهناك أنماط أخرى أحرزت كمية من مادة المنبر الحسيني لا بأس بها ولكن على حساب الكيفية وأنماط أخرى معزولة عن التفاعل مع العصر لكل منهم دور يؤديه مع رجائي ان

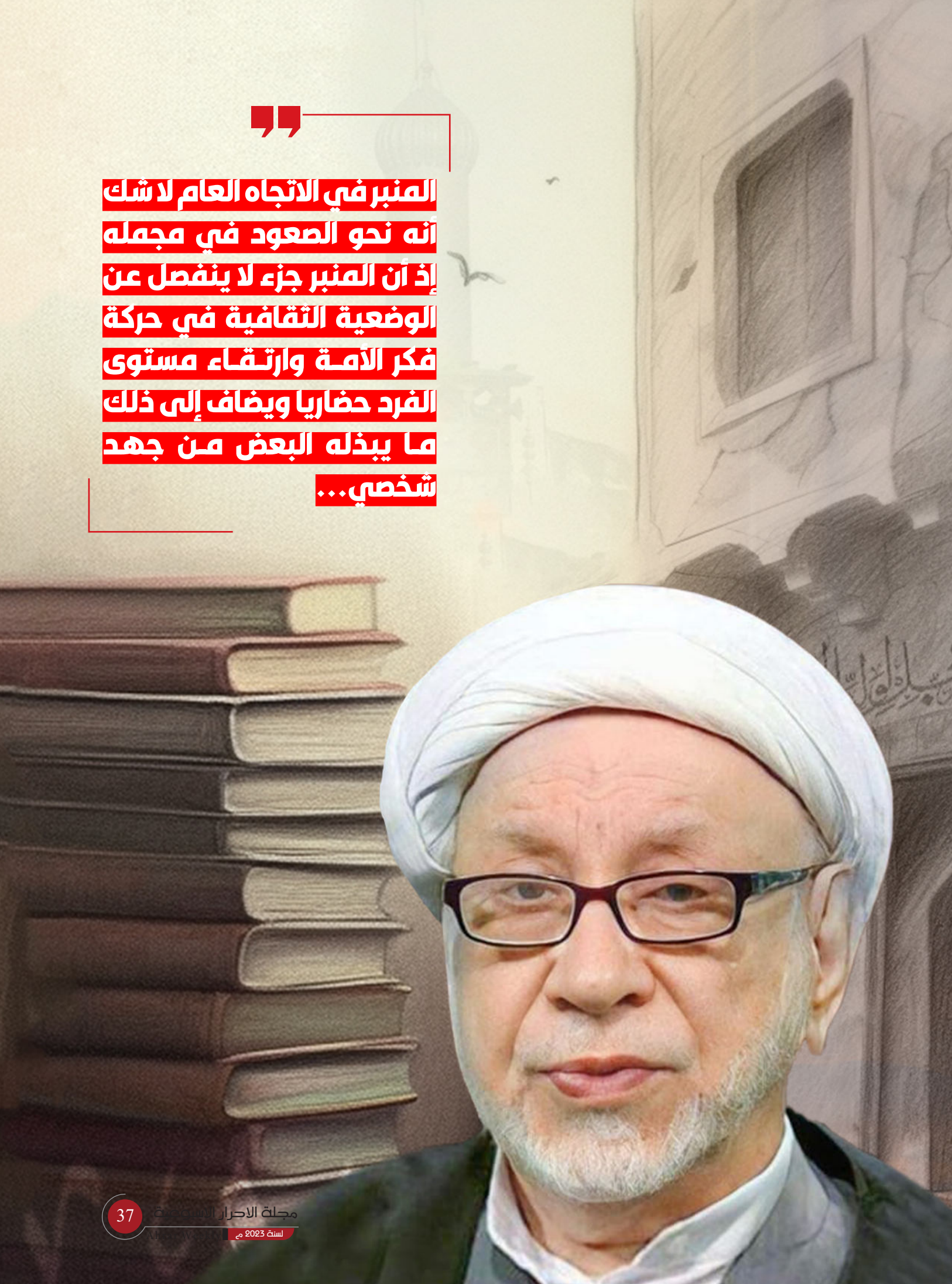

المنبر في الاتجاه العام لا شك أنه نحو الصعود في مجمله إذ أن المنبر جزء لا ينفصل عن الوضعية الثقافية في حركة فكر الأمة وارتقاء مستوى الفرد حضاريا ويضاف إلى ذلك ما يبذله البعض من جهد شخصي...

يثيبهم الله تعالى ما داموا في رحاب خدمة سيد الشهداء (عليه السلام)، ولكن أرجو أن يتحركوا نحو الأفضل إعطاء المنبر الحسيني وفضله على هؤلاء ـ اعني الخطباء ـ لا يذكر ومع ما ذكرناه من تصاعد مستوى للمنبر في الجملة وتناوله لأبعاد جديدة لابد أن نشير إلى أن هذا التوسع جاء على حساب الأسس والمبادئ في بعض الأحيان، فأن وقت المحاضرة ينبغي أن يستمر في ما هو أساس فيتناول مثلاً في شرحه لحياة الإمام الحسين (عليه السلام) الدور الذي كان معهوداً له بين الرسالة والامامة وما بينهما من صفحات خالدة تنفع المؤمنين من مدرسة أهل البيت (عليهم السلام)، ومن الامور التي يجب مراعاتها لمصلحة وسمعة المنبر الحسيني الشريف.

الاحرار: هل هناك مشكلات واجهتكم أو تواجه الخطيب، وكيف يمكن التغلب والسيطرة عليها؟

المقدسي: لا يمكن لأي مسيرة ان تخلو من المشاكل ولقد واجهتنا الكثير منها ولكن يمكن التغلب عليها بالتوكل على الله تعالى والعزم والتصميم لبلوغ الدور والاستفادة من تجارب الآخرين وبالتالي فأن لكل واحد منهجاً لابد أن يختطه لنفسه لمواجهة العقبات ويختلف ذلك بحسب ظروف كل خطيب او داعية او خادم من خَدمة الإمام الحسين (عليه السلام).

الأحرار: يعاني العديد من الخطباء والمبلغين مشاكل مادية أو قانونية حين يريدون الانطلاق الى بلد من بلدان العالم الإسلامي لغرض التبليغ، فلماذا لا تنشئ مؤسسة تتبنى معالجة هذه العقبات والقضايا ومن المسؤول عن إنشاء هذه المؤسسة؟

المقدسي: لقد انتهيت الى قناعة بأن محاولة بناء المنبر الحسيني بشكل جماعي لم تكن ظروفها متوفرة ولا القاعدة مهيأة، هذا من جانب ومن جانب آخر ان مشروعا كهذا يتطلب أموراً لا يقوم بها فرد عادي بل لابد من هيأة لها إمكانيات كبيرة وغطاء شرعي وارتباط بجهة تستطيع قطع الطريق على المزايدات التي يتوقع أن تحصل، وبتعبير آخر ان الجهة الوحيدة التي تستطيع القيام بتسهيل العقبات الحاصلة للأخوة الكرام من الخطباء والمبلغين هي المرجعية الدينية وفق أحكام معينة.

الأحرار: هل تصديتم الى الناشئة من طلائع المنبر الحسيني من خلال التوجيه والإرشاد والرعاية؟

المقدسي: نعم فلقد تم افتتاح معهد الرسول الاعظم (صلى

الله عليه وآله وسلم) بالمراحل الثلاثة وتكوين كادر خطابي متخصص من التدريسيين والمربين الجيدين لذلك المشروع الخطابي للطلائع من الخطباء والمبلغين. ومن خلال تجربتي المنبرية وممارستي الخطابية أعددت منهجاً دراسياً، وكذلك افتتاح معهد في لندن ببريطانيا لتنشئة الخطباء والمبلغين، وفي دمشق سوريا منطقة السيدة زينب (عليها السلام) بإشراف كادر متخصص لفن الخطابة والإلقاء وتعتبر خطوة ممتازة جداً، حيث يمكن تثقيف طلائع المنبر الحسيني بعدة علوم منها (الفقه، الأصول، البيان، المنطق، النحو، البلاغة، الشعر والإنشاد) وغيرها.

الأحرار: كلمة أخيرة تودون توجيهها الى الخطباء والمبلغين والى الجمهور الحسيني؟

المقدسي: كلمتي لأخوتي وأبنائي الخطباء والمبلغين أنْ يخدموا المنبر الحسيني بالعلم والمعرفة والأخلاق والسلوك الاجتماعي الذي يريده الله تعالى والنبي المختار (صلوات الله وسلامه عليه) وآله الأطهار (عليهم السلام)، وأما كلمتي للجمهور الكريم فهي أن يحسنوا الاختيار فيمن يدعونه للقراءة على المنبر الحسيني في خدمة سيد الشهداء (عليه السلام).

انتهيت الى قناعة بان محاولة بناء المنبر الحسيني بشكل جماعي لم تكن ظروفها متوفرة ولا القاعدة مهيأة، وان مشروعا كهذا يتطلب امورا لا يقوم بها فرد عادي بل لابد من هيأة لها إمكانيات كبيرة وغطاء شرعي..

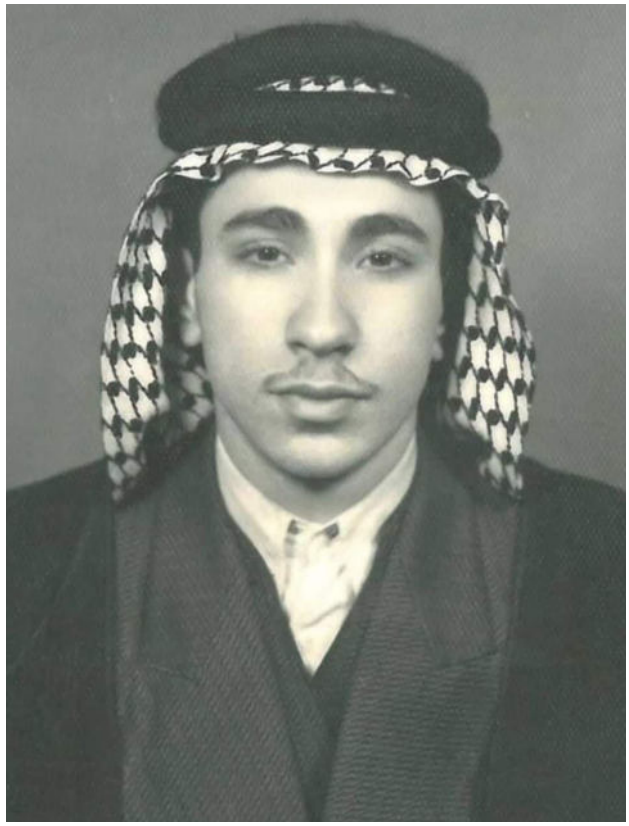

آثار جرائم (داعش) والقاعدة

كما حصل مع الطوائف الأخرى..

المسيحيون قُتلوا وهُجروا وسُلبت أموالهم

الأحرار/ قاسم عبد الهادي

ان العصابات الارهابية المسماة بداعش لم تميز بين فئة معينة او طائفة عن غيرها بل ان جرمهم وعدوانيتهم استهدف الانسانية عامة، فهدفهم زرع الرعب في قلوب الناس وفرض اسلوبهم ودولتهم السوداء على الشعب العراقي بجميع اطيافه، فلم يسلم منهم طفلا او شابا وشيخا، فكانت معاملتهم الظالمة تسير على الجميع الا من يخضع لهم ولظلمهم من خلال الجرائم التي ارتكبتها تلك العصابات من سلب ونهب وحرق واسر وتهجير العوائل العراقية من محل سكناهم التي اصبحت مستقرا لهم يسفكون الدماء فيها كما يحلو لهم، وجرائم اخرى يعجز اللسان عن وصفها استهدفت جميع المكونات ومنها المسيحي... ولمعرفة تفاصيل اكثر عن تلك الجرائم (وهذا اقل ما يمكننا وصفه) التقينا بعضو اللجنة العليا لموسوعة توثيق إرهاب القاعدة وداعش التابعة للعتبة الحسينية المقدسة ورئيس اللجنة الادارية في الموسوعة السيد طه ياسين الدياج الذي روى لنا ما حدث في ناحية قرقوش التابعة لقضاء الحمدانية في محافظة نينوى عن لسان الراهب وسام ذرو قائلا.

العبث بالكنائس وحرقها

ان عصابات داعش الارهابية شوهت ودمرت وعبثت بجميع الكنائس وحطمت الأجزاء الرئيسة والاساسية منها في المذبح او بيت القربان، كما وان تلك العصابات المجرمة سرقت جميع الاواني المقدسة التي كانت تستخدم في الصلوات، وايضا سرقت جميع الذخائر والزينة من الثريات التي هي ليست ثمينة بقدر مالها من خصوصية، وان عدد الكنائس الموجودة في الحمدانية والتي تم تدميرها والعبث فيها جميعا تقدر بـ (14) كنيسة والبعض منها تم حرقها امثال (كنسية الطاهرة، كنيسة بهنام نصارى، كنيسة مارت شموني، كنيسة مار كركيس).

تسليب وقتل

كما وان تلك العصابات الارهابية قتلوا عددا كبيرا من المسيحيين في مختلف المناطق المحتلة، وقد بلغ عدد الشهداء المسيحيين بما يقارب الـ (200) شهيدا وشهيدة للفترة المحصورة بين عامي (2003م ـ 2017م)، فضلا عن ذلك فقدنا الكثير من النساء اللواتي تم اسرهن، ولغاية الان لم نعثر عن اثنين منهن ولا نعرف مصيرهن، كما وفي تاريخ (6/ 8/ 2014م) استشهد طفلين وشابة، وفي تاريخ (2007م) استشهد لدينا (مطران اسقف) في الموصل لأنه صرح وقال نحن مكون اصيل في هذا البلد وباقين فيه لحد الممات وعلى ضوء هذا الكلام تم اغتياله امام الكنيسة وايضا قتل رفاقه الذين يخدمون في كنيسة الشماسة.

ارهاب الاصدقاء والجيران

وحقيقة فوجئنا بالكثير من الاعمال الاجرامية التي قام بها ابناء منطقتنا المتمين لتلك العصابات الارهابية، لأننا لم نتوقع اطلاقا القيام بتلك الاعمال الاجرامية من قبل الجيران وأبناء البلد الواحد، لأنه من تعاليمنا دوما نعطي الثقة والنية الصادقة للأطراف الأخرى والسيد يسوع المسيح يقول احبوا اعدائكم، وهذه عاداتنا نحب جميع المكونات والأديان فديننا يحتم علينا ان نحب جيراننا ولا نتوقع يأتي يوم من الأيام ويقسوا علينا ويعاملونا بقسوة كما حدث معنا لأننا متعايشين مع بعض منذ قديم الازمان، وهناك جرائم عدة مازالت عالقة في مخيلتي ومنها ان الذين انتموا لداعش اصبحوا يستولون على اي عقار يرغبون به، فمثلا الجار يتصل بجاره ويقول له ملكت منزلك او استحوذت على مالك وارضك وحلالك بالقوة، وهذا مخالف لجميع الاديان السماوية.

خائن الامانة

وهناك شخص كان لديه حقل ابقار فيه حارس وبعد هجرت اهالي الحمدانية من المنطقة اتصل الحارس بصاحب الحقل وقال له سوف اتصرف بالأبقار وابيع الموجود وأيضا سأبيع مكان الحقل بأكمله واي شيء اصبح ملك لي رغم ان صاحب الحقل هو الذي اتى بالحارس لهذا المكان ولكن الاخير خان الأمانة واستولى على جميع الاملاك.

السيد طه الديباج

رسائل تهديد

وان الجرائم التي ارتكبتها العناصر الارهابية كبيرة وكثيرة وهي ساهمت بتشويه روح الإنسانية الموجودة في هذه المناطق، والحديث يستمر الى السنين التي حدثت فيها احداث اجرامية وتحديدا في عام (2014م) حيث وصلتنا رسائل تهديد عديدة ولكننا صمدنا بفضل تواجد القوات الامنية في المنطقة وقالوا لنا لا تخافون نحن معكم وسنحميكم من داعش، والوضع الامني تحت سيطرتنا.

النزوح من الحمدانية

ففي شهر حزيران من عام (2014م) نزح الكثير من اهالي المنطقة الى المناطق الاخرى ولم يبقى فيها الا بما يقارب الـ (400) شخصا وبعدها عادت الأمور طبيعية وعادت الناس التي نزحت وعادت معها الحياة على طبيعتها نوعا ما مع نقص الخدمات، وفي تاريخ (6 ـ 8 ـ 2014م) تم تهديدنا بالقوة مع تطميننا من قبل القوة الماسكة للأرض المتمثلة بالقوات الامنية بحمايتنا وكانوا يدعون انهم مسيطرين على الوضع الامني على الرغم من ان داعش قد سيطر على جميع اطرف القرى، وبعدها بدأت الهاونات تصل الى مناطقنا وعلى اثرها استشهد طفلان وفتاة والكثير من الشباب، وعلى اثر ذلك قرر اهالي الحمدانية مغادرة المنطقة تاركين خلفهم الاموال وكل ما يملكون وخرجوا بملابسهم فقط، وكان توقعهم العودة الى منازلهم مرة اخرى بعد يوم او يومين على الاكثر، كما حدث في المرة الأولى عندما نزحنا يومين وعدنا، ونحن كدير ورهبان قررنا عدم ترك المنطقة والخروج منها ولكن في تمام الساعة الـ (12) ليلا من نفس اليوم فاتنا خبر من القوات الامنية التي كانت تمسك المنطقة قالوا لنا سوف ننسحب لان الدواعش قريبين وسقطت جميع القرى والمناطق المجاورة وعندما خرجنا شاهدنا الدبابات التي كانت تحمي المنطقة انسحبت مع عجلاتها واسلحتها وجنودها وعلى ضوء هذا الحدث قرر اغلب الناس الخروج من الحمدانية ومغادرة المنطقة أما الذين بقوا اعداداً قليلة تحسبوا أن هذا الامر كالعادة يستمر ليومين او اكثر وبعدها يعودون.

آثار جرائم (داعش)

وبعد نزوحنا من الحمدانية باتجاه اقليم كوردستان كنا نحتسب ان فترة النزوح لم تطول بنا ولكن اليوم اصبح اسبوع والاسبوع شهر والشهر استمر الى سنة والسنة استمرت

سنوات، وبعد عمليات التحرير عدنا الى منازلنا ومناطقنا وهذه العودة بفضل صدور الفتوى المباركة التي اطلقها المرجع الديني الاعلى السيد علي السيستاني، واثناء عودتنا شاهدنا الاثار التي خلفها داعش في مناطقنا وبالأخص دور العبادة كالكنائس والمنازل وكل شيء في المنطقة مهدم وفيه دمار، وما تزال الى اليوم توجد اثار داعش وبالأخص الذي شوه جميع الأماكن التي فيها الصليب سوء في المذبح أو على الحائط أو أي مكان فيه صليب حطمه أو خرب مكانه وهذا دليل على الحقد والكراهة، وعند عودتنا بدئنا بترميم كنائسنا مع ابقاء شيء قليل من اثار داعش في كل كنيسة حتى تشاهد الأجيال القادمة اجرام داعش على مناطقنا وعلى دور العبادة.

حرق المنازل

كما وقام الدواعش بحرق المنازل وسرقة الأموال والممتلكات، فالبعض يقول بان الذي سرق الأموال والممتلكات هم الجيران والبلدات والقرى القريبة المجاورة، واخرين يقولون بان الذين سرقوا المنازل هم أجانب ومعهم عرب من البلدات المجاورة، وحسب الاحصاءات التي لدينا نعم كانوا مع الدواعش أجانب ومعهم اشخاص من البلدات المجاورة يسرقون الأموال والممتلكات سوية.

ضعف الحكومة المركزية

واننا نحمل المسؤولية في المرتبة الأولى لما جرى في العراق بشكل عام الى الحكومة المركزية بسبب ضعفها وضعف مقاومتها للارهاب، بالإضافة الى ابناء المنطقة الذين تعاملوا مع العصابات الارهابية ايضا يتحملون المسؤولية لانهم اصبحوا حواضن لتلك الزمر الخارجة عن الدين وبتعاونهم اصبحت تلك العصابات تتمركز وتسيطر على اغلب المناطق.

رسالة شكر ومحبة

وبدوري اقدم رسالة شكر ومحبة الى المرجعية الدينية العليا في النجف الاشرف لأنها انقذتنا من ظلم داعش الارهابي، وبفضل الله والفتوى الكريمة سمحت لنا الفرصة ببناء علاقات مع المرجعية الدينية بواسطة الشيخ علي القرعاوي من العتبة الحسينية المقدسة الذي أوصل صوتنا بلقاء المرجعية في كربلاء، فما كان من ممثل المرجعية الرشيدة الا الترحيب بنا وفتح أبوابها لنا، وانا أقول وبكل صراحة اليوم اصبح لدينا سند وظهر قوي واليوم اصبح لدينا امل بهذا البلد لان هنالك ناس من بلدنا يحبون خدمة أبناء شعبهم ويحبون ان يحافظوا على الهوية وهذا ما لمسناه عندما التقينا بالمرجعية الدينية العليا في كربلاء والمتمثلة بسماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي الذي اشعرنا بالحب والحفاظ على جميع المكونات التابعة لنا دون تفرقة، ورسالة اخرى اقدمها الى المجتمع المسيحي بان لا يستعجلون في الحكم والقرار على الظروف المحيطة بهم لان الاستعجال في الحكم يجعل المنطقة تخلي من هذا المكون الأصيل في البلد.

دور العتبة الحسينية المقدسة

كما ونتقدم بوافر شكرنا وتقديرنا الى الامانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة لقدومهم لنا في محافظة نينوى وتحملهم مشاق السفر والطريق الطويل وزيارتنا في ناحية قرقوش التابعة لقضاء الحمدانية كما نشكر جهودهم الكبيرة التي بُذلت من اجل توثيق الجرائم التي ارتكبتها داعش وبقيت وصمة في تاريخ العراق، لذا يجب علينا أن نوثقها ونشكر الجهود التي ساهمت في ذلك لان الأجيال القادمة تحتاج هذه الخطوة المهمة بالتوثيق حتى تعلم ما اجرمه الارهاب والقاعدة.

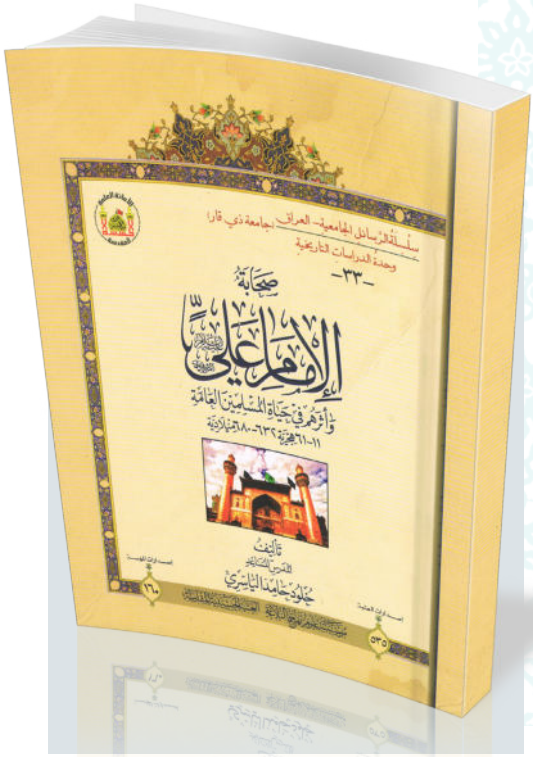

صحابة الإمام علي عليه السلام

وأثرهم في حياة المسلمين العامة

قراءة: عيسى الخفاجي

تتلمذ على يد الامام علي (عليه السلام) نخبة من المسلمين الاوائل لما رؤا فيه من مزايا وصفات أهلّته لان يكون بمثابة القدوة لهم بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله) اولا ولأيمان هذه النخبة بقضيته(عليه السلام) وتفانيهم في سبيله ثانيا فضلا عن انهم قد جمعتهم جملة من الامور كالأيمان المطلق والاسلام المبكر والشجاعة والزهد والعلم مما اهلهّم لان يكونوا ائمة للمسلمين في تلك الميادين متوارثين الابداع فيها من معلمهم الاول امير المؤمنين (عليه السلام) غير مبالين بما لاقوا من عثرات في طريقهم وان ادت ببعضهم الى القتل او السجن او النفي عن الاوطان ..

الكتاب من تأليف م. م خلود حامد الياسري وقد صدرت الطبعة الاولى عام ٢٠١٩م وهو احد اصدارات مؤسسة علوم نهج البلاغة التابعة للأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة والمطبوع في دار الوارث للطباعة والنشر وبواقع مادي ٢٥٦ صفحة وبحجم وزيري

احتوى الكتاب اربعة فصول :

الفصل الاول :

تم الخوض في المعنى اللغوي والاصلاحي للصحبة والصاحب واهمية المصاحبة بالنسبة للمسلمين وردودها في القران الكريم والحديث النبوي الشريف وتناول ايضا نشوء ظاهرة مصاحبة امير المؤمنين علي بن ابي طالب (عليه السلام) من قبل طائفة من المسلمين الاوائل وتعليل تلك المصاحبة والتعريف بروادها الاوائل من خلال الاشارة الى تراجمهم ودراسة علاقتهم بأمير المؤمنين معتمدة في ذلك التسلسل الهجائي لأسمائهم.

الفصل الثاني :

وعنى بدراسة الادوار السياسية والعسكرية التي شهدتها الحقبة ومواقفهم منها ، فقد شهدت وفاة الرسول الكريم (صلى الله عليه واله وسلم) واغتصاب حق أمير المؤمنين في الخلافة مع ان الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) اوصى له بها مما ادى الى انقسام المسلمين الى معسكرين احدهما كان رواده اصحاب الامام والاخر تمثل بالمجتمعين في سقيفة بني ساعدة ومن تبعهم ، وما تبعها من احداث وحروب بين المسلمين كخروج الخوارج وحرب صفين والنهروان ومن ثم استشهاد الامام علي (عليه السلام) وبيعة الامام الحسن (عليه السلام)

وصلحه مع معاوية وموقفهم من ولاية يزيد العهد حتى استشهاد الامام الحسين (عليه السلام) فضلا عن مشاركتهم (اصحاب الامـام) بالفتوحات الاسلامية وادوارهم الجهادية فيها .

الفصل لثالث :

تطرق الى الدور الفكري لصحابة الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام) والذي شمل الوانا عدة من حقول المعرفة ادى اولئك الاعلام فيها دورا لا تزال بصماتهم فيه منارات هدىً، كالقرآن الكريم وعلومه الذي كان من الطبيعي ان يكون لهم فيه باع طويل لتتلمذهم على يد باب مدينة العلم وكذلك الحديث النبوي الشريف الذي كان صحابة الامـام علي (عليه السلام) هم رواده ايضا ، واما علوم اللغة من: نحو وبلاغة وشعر وغيرها فقد برعوا فيها جميعا، حتى كـان لبعضهم الفضل في جمع القرآن وهو حذيفة بن اليمان ولبعضهم قصب السبق في تفسيره كأبن عباس وتدوين سيرة الرسول كسليم بن قيس ورواية الحديث الشريف كجابر الانصاري ووضع النحو علي يد ابو الاسود الدؤلي وغيرهم .

الفصل الرابع والاخير :

تناول الـدور الاجتماعي للصحابة ولا غرابة ان يكون دورهم بارزا سيما وقد صقلت اخلاقهم على يد الامام علي ونهلوا من معينه الذي لا ينضب.

وقد اعقبت تلك الفصول الاربعة خاتمة وفهرست..

صدر حديثاً

الامام محمد الباقر عليه السلام

صدر حديثاً عن شـعبة فجر عاشوراء التابعة لقسم الشـؤون الفكرية والثقافية في الامانـة العامة للعتبة الحسـينية المقدسـة كراس حمل عنـوان (الامام محمد الباقر (عليه السـلام) وتمحور موضوع الكراس عن ولادته ونشـأته والتسـمية واللقب وحياته ومسيرته العلمية بشكل موسع وكامل.

والإمام الباقر(عليه السلام) هو احد تلك السلسلة الذهبيـة التي تطلـع إليها العلـماء والصالحون جيلا بعد جيل ونادوا باسمه لما حواه من السمو في الذات وصلاح الصفات وطهارة النشأة والتوسع في المعرفة وصدق وراثة خاتم النبيين(صلى الله عليه وآله).

قصّة قصيدة
الجراحات والدم المطلولُ

يرويها/ أحمد الكعبي

للخطيب الحسيني الشيخ أحمد الوائلي

عندما يكون الاختيار وفق مضامين ودراسة من قبل العامل للعمل تكون النتيجة ناجحة ومقبولة لدى الجمهور الحسينيّ، ومن خلال التتبع والاستقراء للأعمال الحسينية المباركة التي قدمها في خدمة سيد الشهداء (عليه السلام) الرادود الملا باسم الكربلائي عديدة وكثيرة ونجاحه ملموس ومحسوس ببقائها بحيث لا تمر مناسبة من مناسبات أعياد أفراح أهل البيت (عليهم السلام) الا وكان له حصة الأسد في تلك الاعمال الطيبة وأذكر في جلسة من جلساتي الصحفية ، حدثني الملا باسم الكربلائي عن سماحة الدكتور الشيخ أحمد الوائلي (رحمه الله) بأنه من أدباء وشعراء العراق بدون منازع، والمشاركات الدولية والمحلية تدل على سباكة المعاني وعذوبة القوافي وسحر الخيال الروحي الذي أضافه في أشعاره المطبوعة في عدة دواوين.. والشيخ كان ولا زال متصدراً في خدمة سيد الشهداء (عليه السلام) رغم رحيله الأليم.

ومن هنا وقف الحاج الملا باسم الكربلائي باختيار نص شعري ممتاز في حق الإمام الحسين (عليه السلام) مطبوع في ديوان (إيقاع الفكر) للشيخ الوائلي (رحمه الله) الذي يقول فيه:

الجراحاتُ والدمُ المطلولُ

أينعت، فالزمان منها خميلُ
والدم الحرُّ صرخة تُنبئ
الاحرار والثائرين: هذا السبيل!
يا أبا الطف، يا نجيعاً إلى الآنَ
تهادى على شذاهُ الرُّمولُ
توَّج الأرضَ بالفتوح،
فللرمل على كل حبة إكليلُ

وقد قام بتلحين النص الكامل وبحضور الأستاذ السيد عبد العزيز الحسيني، مدير تسجيلات الثقلين في الكويت وهندسة المخرج حسام يسري في الكويت لتكون ضمن إصدار (سلام). ومن ثم عمل باسم الكربلائي، عملاً آخر موسوم بـ (حلم شاعر). قدم فيه قصيدة في حق الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام)، للشيخ الوائلي (رحمه الله) أيضاً، والتي مطلعها:

غالى يسار واستخفّ يمينُ -- بك يا لكنهكَ لا يكاد يبينُ

وهنا نجد التميز والإبداع في طرح النصين، فضلاً عن الالحان المعبرة بالإحساس المرهف أمام الجمهور الحسيني.

رحم الله عميد المنبر الحسيني الشيخ أحمد الوائلي الذي لا زال عطاؤه مثمراً في نشر فكر أهل البيت (عليهم السلام)، والعلم والمعرفة والأخلاق والسلوك الاجتماعي الذي يريده نبينا محمد (صلى الله عليه وآله وسلّم).

مشاريع الشباب الابداعية..
تحويل الطموحات إلى واقع مُلهم

رواد الكركوشي

يعتبر الشباب أحد أهم ركائز المجتمع، فهم القوة الدافعة التي تحمل في طياتها التغيير والتطور. إن تأثير الشباب الكبير على المجتمع لا يمكن إنكاره، فهم الواجهة الجديدة للتحول والابتكار في جميع المجالات ويتسم شبابنا بالحماسة والطموح، ما يجعلهم قادرين على تحقيق الإنجازات العظيمة وتجاوز التحديات التي تواجههم.

إن قوة الشباب تكمن في روحهم الحرة والمبدعة، فهم يتمتعون بالجرأة والقدرة على تحطيم القيود والتفكير خارج الصندوق. يملكون الشغف والشجاعة اللازمة للمخاطرة واستكشاف الأفق الجديد، سواء في المجالات العلمية والتكنولوجية أو في المجالات الاجتماعية والثقافية.

تعد التكنولوجيا أداة حيوية تلعب دورًا هامًا في تواصل الشباب وتفاعلهم مع المجتمع. فقد أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي ومنصات الإنترنت أدوات فعالة يستخدمها الشباب للتعبير عن آرائهم والتأثير في القضايا الاجتماعية والسياسية. من خلال هذه الوسائل، يستطيع الشباب التواصل مع بعضهم البعض وتبادل الأفكار والمعلومات بشكل سريع ومباشر.

إضافة إلى ذلك، فإن الشباب يمتلكون القدرة على تحقيق التغيير من خلال مشاركتهم الفعالة في العمل الاجتماعي والعمل التطوعي، ويشغل الشباب دورًا حيويًا في تطوير المجتمعات وتعزيز العدالة الاجتماعية وحقوق الإنسان، إن تفانيهم والتزامهم يمكن أن يحقق تغييرًا إيجابيًا حقيقيًا في القضايا المحيطة بهم، بفضل إبداعهم وحماسهم، يمكن للشباب أن يكونوا روادًا في المجالات الفنية والأدبية والعلمية. يتمتعون بالقدرة على إلهام الآخرين من خلال أفكارهم الجديدة والمبتكرة وإنتاج أعمال فنية تعكس رؤيتهم الفريدة. إن انتشار أعمال الشباب في المجتمع يساهم في إثراء الثقافة وتعزيز التنوع والابتكار.

ومن الجوانب الأخرى، يعتبر الشباب أيضًا قوة اقتصادية هامة. يتميزون بالطاقة والشغف لبناء مستقبلهم الاقتصادي وتحقيق نجاحاتهم المهنية. يمثلون المقبلين على العمل والأعمال التجارية، وبفضل روحهم المبدعة والمخاطرة التجارية، يمكنهم تحقيق الابتكار والنمو الاقتصادي وتوفير فرص العمل للمجتمع.

والشباب لديهم القدرة الكبيرة على الابتكار وإحداث التغيير الإيجابي في المجتمع. وبدلاً من البحث على الوظائف الحكومية والاندثار تحت غبار الروتين الوظيفي وقتل الابداع وعنفوان الشباب، يمكن للشباب أن يستثمروا في أنفسهم ويبدأوا مشاريعهم الخاصة لكن قبل ذلك علينا ان نشخص المقومات المهمة التي تمكن الشباب من الاعتماد على أنفسهم في إنشاء مشاريعهم الابداعية الخاصة.

ومن اهم تلك المقومات هي الرغبة في الابتكار اذ يجب أن يكون للشباب رغبة قوية في تحقيق التغيير والابتكار في مجالهم المهني والفني ، ويجب أن يكونوا مستعدين للتحديات والمخاطر التي قد تواجههم في طريقهم نحو إنشاء مشروعهم الخاص.

وكذلك على الشباب ان يتحلوا بالشغف والتفاني، حيث يعد الشغف والتفاني أحد العوامل الرئيسية لنجاح أي مشروع ويجب أن يكون للشباب شغف قوي تجاه فكرة المشروع والعمل الذي يقومون به. إنهم يجب أن يكونوا على استعداد للعمل الجاد والتضحية بالوقت والجهد لتحقيق أهدافهم.

كما عليهم الاستعداد للتعلم والتطوير، فالتعلم المستمر والتطوير الشخصي يعد أمرًا حاسمًا لنجاح أي مشروع. يجب أن يكون الشباب مستعدين لاكتساب المعرفة والمهارات اللازمة لإدارة مشروعهم بفاعلية. يمكنهم حضور ورش التدريب والدورات التعليمية المتاحة لتعلم مهارات الإدارة والتسويق والمالية وغيرها.

كما تعتبر وسائل التواصل الاجتماعي مهمة جدًا في بناء علاقات وتوسيع شبكة الاتصال، يجب أن يسعى الشباب للتواصل مع الأشخاص المؤثرين والمهنيين في مجالهم المهني، وذلك لتبادل الخبرات والمعرفة والاستفادة من الفرص التعاونية.

ولا بد من امتلاك الشباب القدرة على التكيف والمرونة في سوق العمل المتغير بسرعة، يجب أن يكون للشباب القدرة على التكيف والتعامل مع التحديات والتغيرات المفاجئة. يجب أن يكونوا مستعدين لتطوير خطط بديلة وتغيير استراتيجياتهم إذا لزم الأمر.

ويعد إدارة الوقت والتنظيم أساسيًا للنجاح في إدارة مشروع خاص، حيث يجب أن يتمتع الشباب بقدرة على تحديد الأولويات وتخطيط أنشطتهم وتوزيع الوقت بشكل فعال لتحقيق أهدافهم.

وفوق كل ما ذكر يجب أن يكون للشباب ثقة كبيرة في قدراتهم ومهاراتهم، ويجب أن يعتقدوا بأنفسهم وقدراتهم لتحقيق النجاح في مشروعهم الخاص. الثقة بالنفس تمنحهم القوة اللازمة لمواجهة التحديات والتغلب على الصعوبات.

إن الاعتماد على الذات وإنشاء مشروع خاص هو خيار مهم للشباب في تحقيق التحرر المهني والنجاح، عندما يستثمرون في أنفسهم ويعتمدون على قدراتهم ومواهبهم، يمكن للشباب أن يصبحوا واحدًا من رواد الأعمال الناجحين والمبتكرين في مجتمعهم ويمكنهم تحويل الطموح الى واقع ملهم.

كما يجب أن يشجع المجتمع والحكومة الشباب على الاعتماد على أنفسهم وتقديم الدعم والموارد اللازمة لتحقيق أحلامهم وإنشاء مشاريعهم الخاصة، اذ إن دعم روح المبادرة وريادة الأعمال بين الشباب سيسهم في تعزيز الاقتصاد وتوفير فرص عمل جديدة وتطوير المجتمع بشكل عام.

مستشرقون يؤكدون واقعة غدير خم ومسلمون يتنكرون لها

بقلم: د. حيدر الكلابي

عكفت البحوث الاستشراقية على دراسة أغلب الوقائع التي جرت في صدر الإسلام، والتي لعبت دوراً في تاريخ المسلمين، واتخذ من هذه البحوث منهجاً سارَ عليها المهتمون في الشؤون الإسلامية، وقد حَفلَ التاريخ الإسلامي بكثير من الوقائع المهمة والتي مثّلت تحولاً خطيراً في الواقع السياسي الإسلامي، وكان لموضوع الخلافة الدور البارز في ظهور الخلافات السياسية التي أصبحت نقطة الخلاف والانقسام عند المسلمين، وأدى بالتالي إلى ظهور تلك الوقائع في صدر الإسلام وجلبت الويلات على المسلمين.

وواقعة « الغدير » هي إحدى تلك الوقائع التي لها شأن في التاريخ الاسلامي، فهي ليست واقعة عابرة أو حادثة سطحية احتوت البساطة في مجرياتها، بل هي الحادثة الأكبر عمقاً في مجرى الرسالة الإسلامية والأكثر تأثيراً في سير خطّها الطويل والتي أسست لبناء حكومة المسلمين في مختلف المجالات الإسلامية والبحوث الدينية، كالسيرة والتاريخ والتفسير والحديث والفلسفة والأدب وحتى اللغة، وان الاتجاه الاستشراقي لدراسة التاريخ الإسلامي كان ينطلق من الإيمان بأن محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) نبي الله بل هو خاتم الأنبياء والرسل، وان القرآن هو كتاب إلهي مُصدّق نزل على صدر نبي آخر الزمان.

لقد تبنت المنظومة الاستشراقية في بعض دراساتها التاريخية تأييد الموقف من استخلاف النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله وسلم) للإمام علي (ع) الحكم يوم غدير خم، وقد تجرّد من

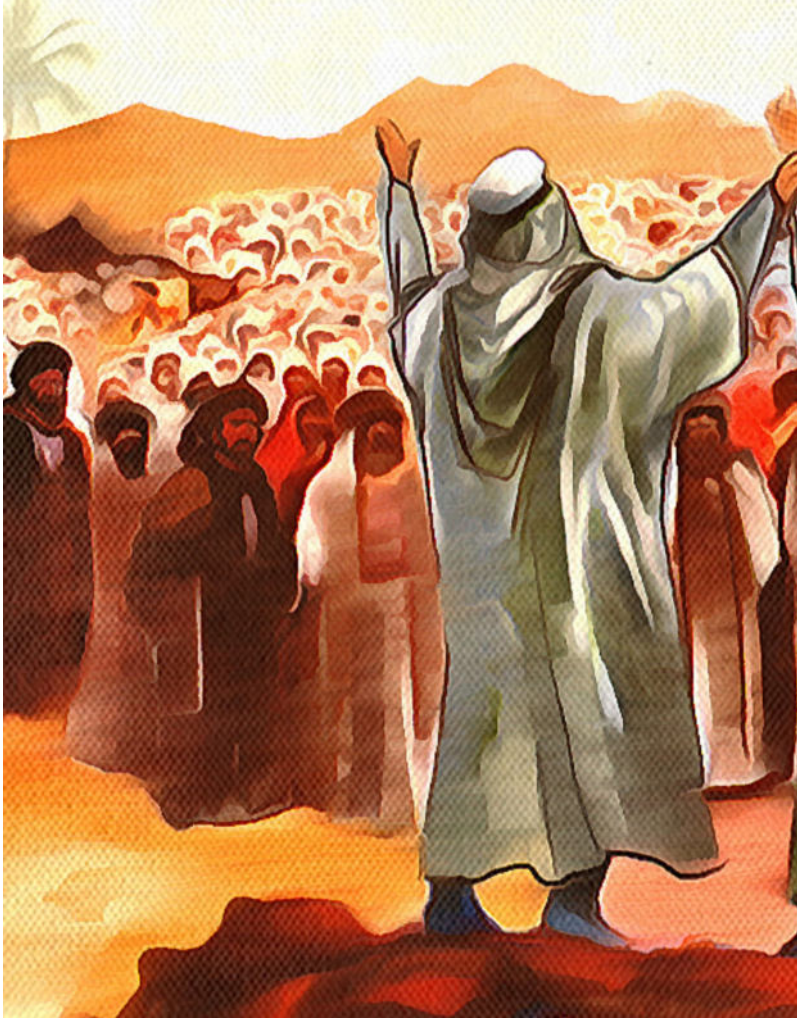

أهل الغرب رجالٌ من مفكري المستشرقين دراسة التاريخ الإسلامي طلباً للتعرّف على شأن هذه الأمة، وإدراك الحقيقة في معرفة الوقائع، وكان يوم الغدير من تلك الوقائع التي رأوا من الواجب الوقوف على دلالاته وتقصّي الحقيقة من مفرداته، فكانت رؤية المؤرخ الفرنسي (يان ريشار) في قضية الخلافة وإعلان البيعة للإمام علي (ع) قُرب غدير خم هي في حقيقتها قضية محسومة ولا مجال للطعن بصحتها أو باعتراف الجميع بحدوثها، إلا أُخذت من صاحبها، بقوله: وعلى الرغم من أن علياً هو الخليفة المُعيّن من قِبل النبي، فإنه أستبعد عن هذه الخلافة.

أما المستشرق (جرهارد كونسلمان) فقد أشار الى ان لأمير المؤمنين (ع) خصوصية دون غيره، حيث كان يوم الغدير تأكيد وتذكير للإمام وللمسلمين بعد وفاته بهذه المكانة، بقوله: «وكان تكليف محمد لعلي بتمثيله- وان كان مؤقتاً قد جعل عليّاً- الذي فضلَّ على آخرين- يوقن انه سيحصل على مكانه خاصة بعد وفاة الرسول»، وقد كان (كونسلمان) واضحاً عند تصريحه حول حجة الوداع، فهو يرى أن لها وللخطبة التي أعقبتها أبعاداً روحية وسياسية لا يمكن أن تخفى على الجميع، فالنبي (صلى الله عليه وآله وسلم) قد ذكّرهم بحقائق ووقائع ليس من الممكن تجاهلها أو الإغفال عنها في تلك الساعات الحاسمة من تاريخ الدعوة الإسلامية خاصةً وهو في لحظاته الأخيرة من الأجل القريب، لذلك يشير (كونسلمان) إلى حديث النبي (صلى الله عليه وآله وسلم): « أيها المؤمنون إن قضيت، فسيبقى القرآن – كلام الله – وآل بيتي»، والذي يحض أتباعه من خلاله الرجوع إلى مرجعيتين متكاملتين هما القرآن وأهل البيت.

أما المستشرق الفرنسي (دومينيك) قال لا شك أن الامتيازات التي سيحظى بها المجتمع لاختياره علياً كان يمكن أن تصبح فيما بعد أكبر وأهم لو أن المجتمع الإسلامي تَبعَه واعتمد المبادئ التي تميزت بها الحركة الشيعية فيما بعد.

المستشرق ارفنج يقول: اراد الرسول ان يوصي المسلمين بأسرته، وخاصة علي بن ابي طالب، الذي يحبه فقال (ألا من كنتُ مولاه فهذا علي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذُل من خذله وأدر الحق معه حيثما دار، ألا هل بلغت)، وحينما لم تصل بيعة الغدير للتطبيق ادت الى صراعات بين اوساط المسلمين، اما المستشرق سيدليو قال: لو كان قد تم الاعتراف بمبدأ الوراثة، وهو في صالح علي لكان بوسع ذلك المبدأ ان يمنع المنازعات النكباء التي اغرقت الاسلام في الدم، وكان فضلا عن شخصيته حق الوراثة كوارث شرعي للرسول، وربما كان يظن ان جميع المسلمين سيقدمون انفسهم لخدمته ما دام طاهراً نبيلاً، ولكن هذا لم يقع.

وعن ما حدث بعد نكث البيعة أشار الكاتب اوليري الى تمرد معاوية بن ابي سفيان على الخلافة الشرعية بقوله: ان الانقسام الداخلي ظهر عند ارتقاء علي سدة الخلافة حقيقة واقعة فالمسلمون الدنيويون انتصروا لمعاوية الذي كان والياً على الشام ورفضوا مبايعة علي، ثم يعلق على ذلك قائلاً ان عقيدة الامام علي وايمانه الراسخ في الاسلام لم تسمح له بمصافحة هؤلاء الدنيويين، وقد اراد تطبيق الشريعة الاسلامية، بكل ما تضم من ابعاد اجتماعية وادارية واقتصادية ودينية.

كاد يتفق عدد من المستشرقين على انّ مسألة الغدير تتعلق بجوهر الرسالة السماوية وتكملة الإنجازات النبوية التبليغية وتكمن في إبراز وصاياها، التي لا تنقسم ولا تفترق عن الأوامر القرآنية وكمال الدين يكمن في الإمامة ومنها تنصيب وتولية الإمام علي (ع) حاكماً وأميراً وخليفةً ووصياً لنبيّه (صلى الله عليه وآله وسلم)على كافة المسلمين، كما أشاد المستشرقون بشجاعة الإمام علي (ع) في المعارك التي خاضها سواء كانت في بداية نشر الإسلام وخاصة الى جانب الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) دون غيره.

الى روح الشهيد السعيد
(جابر صندل جابر الصيمري الشمري البو حلوة) أبي ستار
شَهم وبطَل.. لواء علي الأكبر عليه السلام

حيدر عاشور

لم تكُنْ دفْعتهُ سِوى فرحةٍ ما بعد ست وخمسينَ سنَةً قَضاها في الانتظار يوما يُعانقَ التُّرابَ وهو مخضب بالدماء. بارقة أمل جددت فيه الحيوية، وعليه أن يغتنمها فهي الفرصة الواعدة في تحقيق حلمهُ.. فرصة لن تتكرر في الحياة دائماً. شعرَ بالسعادة الغامرة وبالحزن بذات الوقت، بل شعر بجميع المشاعر التي تتراوح بينهما رغم تقدمه بالعمر. فما فوق الخمسين عمرا زاخرا بتجارب الحياة التي علمته أن يتقبل جميع المشاعر المؤلمة، فهي تزيد من قوته وتثبت مبادئه التي نهل معارفها من المنبر الحسيني.. وفي كلتا الحالتين كان يؤمن أن المشاعر لا تعتبر دلالة على الضعف، بل هي دلالة على القوة والشغف. فمرّتْ عليه السنون بكل عنفوان أيامها وهو على أهبة الاستعداد ليوم كان يراه قريباً رغم طلوع الشيبِ، وقد حان وها هو جالس مع شباب المرجعية الدينية العليا بعد أن أستبدل أسمال الحياة الفانية بأسمال الجهاد.

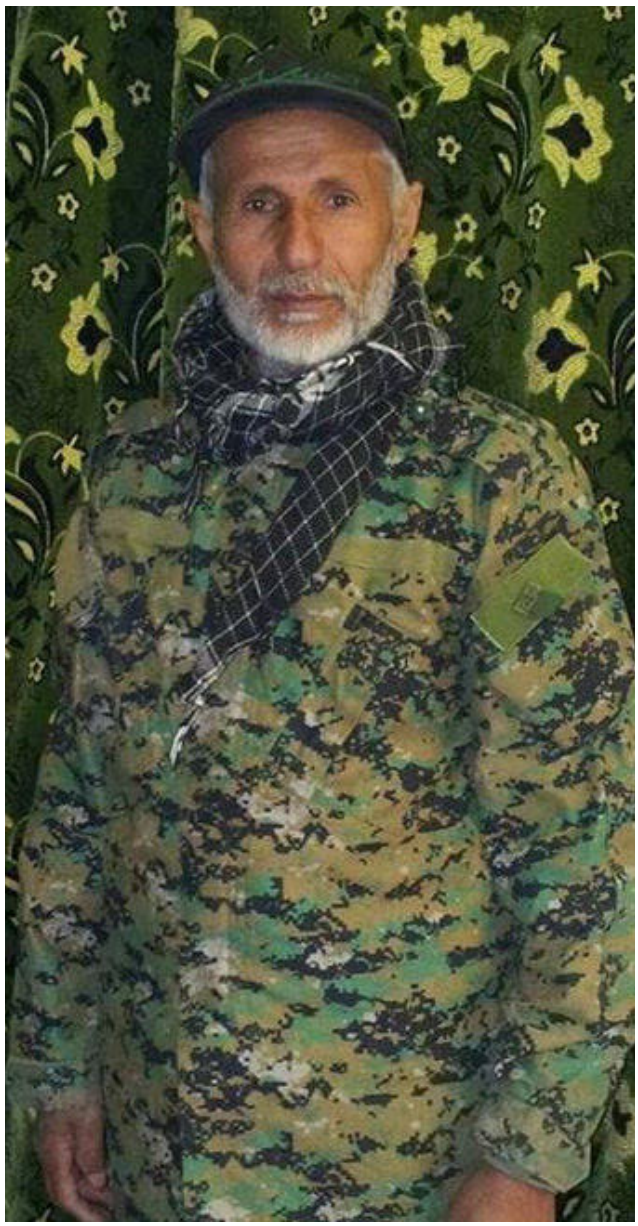

جاء إلى كعبة كربلاء مع لواء علي الأكبر (عليه السلام) اللواء الحادي عشر القتالي أحد ألوية العتبة الحسينية المقدسة قادماً من مدينة البصرة الفيحاء ليطوف المرقد المقدس لأبي الأحرار، ليكمل العهد والوفاء لنداء – فتوى جهاد الدفاع الكفائي – التي أطلقها المرجع الأعلى السيستاني لمحاربة عصابات الإرهاب التكفيرية (داعش). كان لسانه لا يهدأ وهو يتدفق بالصلوات، وأمنياته قرابين ترك من أجلها كل شيء وراء ظهره، وترك قلبه يقوده وهي الطريقة الفضلى لديه ليكتشف أن ما يفكر فيه هو الشيء الصحيح والمثالي. كان يضع قلبه ميزان عدل حين يأتي الوقت لاتخاذ القرار. وقراره الآتي أن لا يترك معركة تفوته مهما كلفه الأمر. فخاض معارك شرسة حين كانت (داعش) بكل قوتها وهي تحرق الأرض وتنهب البيوت وتذبح الشباب وتسبي النساء وتخطف الأطفال، وتفجر أمامها كل مكان مقدس، لم يسلم منها شيء. ولكن أبطال الحشد الشعبي كانوا المصد القوي لوقف هذا الزحف المميت لكل البلاد.

أشعر بأهميته وسط المجاهدين الذين اعتمدوا عليه في مساندتهم، رغم أنه معاق اليد لكنه أبدى شجاعة وقوة وصلابة بشكل لا يوصف في مواجهة (داعش) وبذل أقصى ما بوسعه لمساعدة زملائه وأصدقائه بغض النظر عما يراه الآخرون حيال عوقه. بل العكس ثبت للجميع في معارك تحرير (جرف الصخر) بكل أقضيتها ونواحيها وقُراها ومزارعها المتشعبة والممتلئة بالدواعش وخونة العراق، أنه مقاتل جسور ذو خبرة عالية في القتال وتجربة عميقة بالتعامل مع العدو والأرض.. إلى جانب إيمانه والتزامه الديني وتحفيز المجاهدين بالتمسك بأوقات

الصلاة والحث على إقامتها في أوقاتها مهما كان الأمر صعباً. وتحررت جرف الصخر، وجاء أمر قيادة الحشد الشعبي للوائه بالتوجه الى محافظة صلاح الدين لإنقاذ أهلها الذين بعثوا برسائل الاستغاثة الى العتبة الحسينية المقدسة.. وهناك كانت حرب من كل الجهات لم يعرف الداعشي من ابن المدينة، الكل تشابهوا واصبحوا ممثلين بارعين في تحركاتهم المشبوهة التي تجمع بين الحيلة بالمسكنة وبين التعصب الأعمى.. ولكن الخبرة والقلب السليم كانوا دليلاً قطعياً لكشف الاعيبهم وخياناتهم.. وكان دور (أبي ستار) هو كشفهم بفراسته وخبرته الكبيرة بالأشخاص.. وهذا دليل آخر على أن قلبه هو دليله في اختيار الصحيح من الفعل والقول مهما يُحطه السيلُ ومهما اتسعت اتجاهاته فهو وبهذا العمر يحمل على كتفيه ذاك اليقين الذي استلهمه من المجالس الحسينية وما تحويه قضية الامام الحسين(عليه السلام) من مدارس متعددة في الصبر والشجاعة والكرم والفراسة.. لكن الزمن الأدرد لم يتركها بل هناك من يريد أن يطمسها ولكن الله شاء ان تكون قضية عالمية وكونية في كل زمان يظهر فيه شبيه(بني أمية) بكل فئاتهم وأفعالهم الارهابية وان اختلفت أسماؤهم يبقى توجههم وفكرهم واحداً.

خاض (أبي ستار) معارك صعبة كأي فتى جنوبي أسمر تركض في دمه الشهامة والغيرة على الدين والوطن، محلقا بأعلى مراتب الشجاعة، يهب الوجوه سُحنتها حتى أحبه الجميع وطوقَوه بالاحترام والمحبة والمديح كُل أنفاس المجاهدين وهو يحوم حولهم ليلا ونهارا كالفراشة ليعّفرَ أنفسهم برياحين الولاية المهدوية، ونمنمات العشق الحسيني، ويقاسمهم بهذا الموت حياة من أجل الوطن والدين والمذهب. وهذه هي عقيدته الراسخة في عقله وقلبه، يستخدمها كإحدى الوسائل في توصيل أفكاره إلى مسامع كل من يحيط به من المجاهدين فبرز في اللواء كأسطورة بصرية تمتلك الجوهر من الحديث برصانة الهدف السامي الذي جاء من أجله بعد انتظار طويل.. فالاستشهاد هو أسمى ما يحصل عليه الإنسان للانتقال إلى حياةٍ سعيدة وخالدة.

كان يؤمن: بأن من لا يكون شهيد في حياة الوجود وشاهداً على صراع الحق والباطل وإن لم يؤمن بالقائد المنتظر، ونصرته والقيام معه يوم الظهور.. عليه أن يراجع حسابات بشريته كإنسان.

وكان يؤمن بيقين قلبه أن الحياة فيها مدرستان، مدرسة للمجالس الحسينية الولائية ومدرسة لثورة الدم الحسيني.. فكان يعلم ويحث المجاهدين أن يستشهدون باسم العقيدة والمذهب، فيردد على أذهان الشباب: إن الذين استشهدوا على جبهات القتال وهم يحاربون الباطل(داعش) قاموا بعمل حسيني.. ومن لم يستجب لنداء الجهاد عليهم أن يقوموا بدور زينبي وإلا، فهم لا يفقهون شيئاً ولا يفرقون ما بين(حسيني ويزيّدي)..

بغض النظر عما كان يحث به الآخرين، ويروي لهم عما مر به من تجارب كانت هناك في يقينه بارقة أمل أن يستشهد وهو في قمة جهاده.. رغم أنه يخاطر دائماً في إنقاذ أصدقائه في محاصرة(داعش) لهم. وقد يبدو أن الوصول الى الاستشهاد عصي إن لم يشأ الله.. ففي معركة تحرير منطقة (أبي حشمة) بذل مجهودا مضاعفا في الصولات الانفرادية وفتح الطرق لكونه يتصدر المجاهدين في التحرير والتطهير.. ولم يكتف بإنقاذ مجاهد جريح بل أنقذ عائلة كاملة من يدي الدواعش حين كانوا يرومون جعل تلك العائلة دروعا بشرية.. تسلل بعد أن وضع خطة إستمكان مع المجاهدين، وهجم كالأسد

« وكان يؤمن بيقين قلبه أن الحياة فيها مدرستا مدرسة للمجالس الحسينية الولائية ومدرسة لثورة الدم الحسيني.. فكان يعلم ويحث المجاهدين أن يستشهدون باسم العقيدة والمذهب، فيردد على أذهان الشباب: ان الذين استشهدوا على جبهات القتال وهم يحاربون الباطل(داعش) قاموا بعمل حسيني.. ومن لم يستجب لنداء الجهاد عليهم أن يقوموا بدور زينبي والا فهم لا يفقهون شيئاً ولا يفرقون ما بين(حسيني ويزيّدي).. »

الهصور على الإرهابيين وبدقته وسرعة حركته تمكن منهم وحرر الأسرة المنكوبة بعد قتل أبيهم أمام أعينهم.. هذه الصولة سجلها التاريخ البشري وعرف قصتها كل قرى (أبي حشمة).. وثبتتها سجلات الحشد الشعبي كأبرز شجاعة من رجل خمسيني معاق اليد.. وتكررت شجاعته وشهامته في (بلد، وتكريت، والثرثار) وأغلب مناطق ومدن محافظة صلاح الدين.. ليقف اللواء عند مدخل مدينة (بيجي) يقاوم كل طرائق الإرهاب ويصد باستمرار سيارات مفخخة وقنابل وصواريخ إلى جانب التفخيخ البشري وزرع عبوات ناسفة في الطرق والبيوت السكنية.. كان يوما رمضانيا صعبا على مجاهدي اللواء ولكن صبرهم كان أطعم من الشهدِ وهم يتقدمون في شيء من الحيطة والحذر لكثرة القناصين المحترفين القنص.. كانت (بيجي) مدينة يعلوها الصراخ وتكثر فيها الانفجارات والذبح والحرق من قبل عصابات الإرهـاب الداعشي.. وكانت صباحاتها ألم وحـزن وجزع فأعمدة النور أصبحت أعمدة لتعليق جثث الأهالي الرافضين لـوجـود(داعـش).. قدم اللواء الحـادي عشر بكل أصنافه العسكرية ليتمركز وسط المنطقة ويرفع علم العراق والحشد على بنايات مؤسسات الدولة فيما ذهب المجاهدين لمطاردة بقايا (داعش) المنهزمة.. وكان (أبي ستار) مهمته مساعدة الأهالي وبث روح الاطمئنان فيهم بعد حرب ضروس..

وعند إشراقة شمس يوم الخميس (الموافق ٢/ ٧/ ٢٠١٥م- المصادف ١٥ رمضان ١٤٣٦هـ) تعرضت (بيجي) إلى هجوم معاكس من زمر(داعش) استخدمت فيه كل آلياتها ومرتزقتها وكانت مدعومة من جهات حاقدة على البلاد.. فصد اللواء الهجوم ببسالة.. وكانت مجموعة (أبـو ستار) في -سواتر الصد- الأمامية تواجه هذه العاصفة السوداء، وتنبه أبطال اللواء بأوليات الهجوم ولكن لكل شيء حدود فأمام عين (أبي ستار) استشهد وأصيب مجاهد شاب وهو مقرب جداً منه.. نزل إليه بكل شهامة وبطولة وزحف إليه مسافة مئة متر أو تزيد ما بين ساتر الصد وارض الحرام التي يسيطر عليها قناصو (داعش).. رغم كل التوسلات به أن القناص وضع صديقه المجاهد جريح من أجل اصطياد أخوته.. كان يعلم أنه هدف لـ(داعش) لكنه وضع خطة محكمة للزحف.. وفعلا وصل إلى الجريح وحاول سحبه من قدميه وما أن تحرك جسد الجريح حتى انهال الرصاص الحارق الخارق جسده ونفذ منه أراد (أبو ستار) مراوغة الرصاص بعد استشهاد صديقه الجريح ولكن سيطرة القناص كانت كبيرة فتمكن من إصابة الشهم والبطل (جابر صندل جابر الصيمري الشمري البو حلوة) برصاصة نفذت من خصره الأيمن لتخرج من خصره الأيسر فاستشهد بالحال.. انتفض رجال اللواء وأخذتهم العزة والشهامة للمنظر البطولي، فشكلوا مجاميع متفرقة وقضوا على القناص ومن أمامه وخلفه وانقذوا جثمان(أبي ستار) ليشيع على سواتر الصد حتى مدينته البصرة المعطاء.

لم يرحل من الذاكرة ولم يغادر حكايات الأبطال التي تسرد للشباب، حتى أصبح اسمه عنوان لكثير من الـدورات التثقيفية في المدن المحررة.. وفي مدينته البصرة بقي اسمه رمزا للشهامة والبطولة والكرم.. ولا يزال تعلو لوحات المنتديات وقاعات المدارس والكثير من أماكن الثقافة (اسمه) المبارك وصورته التي تنطق بأنه الشهيد الحي الذي لا تمحوه ذاكرة ولا ينساه الوطن بعد أن حفر اسمه بحروف من النور في سجلات المرجعية الدينية العليا الشهيد الشهم. «السلامُ عليك يوم ولدت ويوم استشهدت ويوم تبعثُ حيا»..

شريعةُ النفقة

من فكر العلامة المحقّق
آية الله الشيخ محمد صادق الكرباسي

النفقة: اسم من الإنفاق وهو صرف المال، وحدده الفقهاء بما يجب صرفه على مَن يجب، فلا يُعد كل صرف من النفقة الشرعية، كما لا يُعد الصرف على أي شخص بنفقة شرعية.

لقد خلق الله الخلق وجعل بعضه محتاجا الى الآخر ضمانة لبناء المجتمع، وأودع فيه العاطفة وحُب الخير ضمانة للتكافل الاجتماعي، وفرضَ فرائض تخص الفرد والمجتمع ضمانة للتعايش، وجعل حركة التعاون تقابلية ضمانة للاستمرارية، والتعاون قد يتم ضمن حركة دائرية أو اعتمادية أو تسلسلية، وسنّ القانون على نظامَين ليكون أحدهما فضل والآخر فرض، فالأول عُرف بالأخلاق والثاني بالأحكام، ومن المعلوم أنَّ العمل بالأول مُقدّم على الثاني، والأول يتم بالرضا والثاني عند التحدي، والشريعة الاسلامية بجناحيها الأخلاقي والأحكامي تنطبق على كل مناحي الحياة ومنها الإنفاق، فالإنفاق بحد ذاته مسألة أخلاقية تدخل فيها الكثير من العوامل الذاتية والاجتماعية، فحُب الخير الذي هو مما فُطِرَ الانسان عليه لهو من دواعي هذه المسألة الأخلاقية، وقد حثّ الله جل وعلا على الإنفاق بشكل عام في جملة من الآيات منها قوله تعالى: "ومثل الذين ينفقون أموالهم ابتغاء مرضات الله وتثبيتا من أنفسهم كمثل جنة بربوةٍ أصابها وابل فآتت أكلها ضعفين فإنْ لم يصبها وابل فطلّ والله بما تعملون بصير" [البقرة: ٢٦٥]، وقد يكون الداعي الى الإنفاق هو السمعة والرياء وكسب الناس وإخضاعهم لإرادته فهي حالة لا أخلاقية أشار اليها الله جل وعلا في قوله تعالى: "ولا تُبطلوا صدقاتكم بالمَنِّ والأذى كالذي يُنفق ماله رِئاءَ الناس ولا يؤمن بالله واليوم

الآخر فمثله كمثل صفوان عليه تراب فأصابه وابل فتركه صلداً لا يقدرون على شيء مما كسبوا والله لا يهدي القوم الكافرين" [البقرة: ٢٦٤]، فكلا الإنفاقين يدخل في الجانب الأخلاقي ولكن كل واحد منهما له اتجاه مختلف عن الآخر، بينما يأتي الانفاق الذي فرضه الله سبحانه وتعالى على العباد سواء تحت عنوان الزكاة أو الخمس أو الصدقات أو الانفاق الخاص الذي يدور حديثنا عليه هو الانفاق على فئة خاصة من القرابة النِّسْبية(السَّبَبية) أو الرحمية(النَّسَبية) التي قال عنها الله جل وعلا:" قل ما أنفقتم من خير فللوالدين والأقربين" [البقرة: ٢١٥] والذي فرضه الله على الانسان وجعلها من الواجبات التي لا محيص عن أدائها، وسنن لها قوانين وأحكاماً فلابد من معرفتها.

وقبل الحديث عن أحكام النفقة والإنفاق على مَن يجب فإن هذه النفقة لم تأت عن فراغ فإنها عملية تقابلية يكتسب الانسان في مقابلها شيئا يجب أن يؤدي حقها، فقد تكون فريضة تسلسلية كما في وجوب الإنفاق على الأولاد فإنها بشكل عام جاءت متسلسلة، فالجد ينفق على الأب فيقابله إنفاق الأب على الحفيد وهكذا وهي تختلف عن الإنفاق على الزوجة فإنَّ الزوج عندما يُنفق على زوجته فإنها فريضة اعتمادية، أي أنها في قبال التمكين والتطويع فأحدهما يعتمد على الآخر فإذا انسحب جانب سقط الجانب الآخر، وأما النفقة في فريضتها الدائرية فهو الإنفاق العام الذي يدور عائداته ضمن حلقة معينة ليصل الى الانسان نفسه.

ومما تجدر الاشارة اليه أنَّ هناك نفسيات تتصف بالبُخل وترى في الانفاق هدراً للمال ناسين أو متناسين أنَّ النمو في ناموس الحياة لا يكون بمجرد التكديس بل هناك أمور إذا لم تُصرف ويُنفَق منها لما بقيت معطاء بل لما نَمَتْ ولبقيت على حالها دون أنْ تزيد بل قد تخسر قيمتها الشرائية، فالصرف والإنفاق يكون عندها إحدى الطرق الاقتصادية وسبل النمو، ومن هنا فإنَّ القرآن الكريم يمثل الانفاق في قوله تعالى كالسنبلة إذ يقول جل وعلا: "مَثَلُ الذين يُنفقون أموالهم في سبيل الله كمثل حبّة أنبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء والله واسع عليم" [البقرة: ٢٦١]، فالحُبُّ مثلا كلما اغترفت منه ازددت حبّاً دون نقصان، والأرض كلما أنفقت عليها زادتك عطاءً وضاعفت لك من عطائها، فالمسألة باتجاهها المادي والمعنوي تتجه نحو الازدياد والنمو، ومن هنا سُميت ضريبة الزكاة بالزكاة لأنها تنمو، وهذا ما وعد الله به عباده.

إنَّ مسألة الانفاق بالأصل تعود الى كرم النفس، فالكريم لا يبحث عن العوض بل يُنفق حُباً في الإنفاق والعطاء، والبخيل لا يُنفق حُباً منه في الامتناع والأنانية، بل هم كما وصفهم الله جل وعلا: "وتأكلون التراث أكلاً لّما وتحبّون المال حبّاً جمّاً" [الفجر: ١٩-٢٠]، ومن هنا فإنَّ للإنفاق بشكل عام من الناحية الأخلاقية شروط منها: أنْ يكون الإنفاق من طيب الخاطر، وأنْ يكون مما يُحبّه المُنفق، وقد قال تعالى: "لن تنالوا البرَّ حتى تنفقوا مما تحبون" [آل عمران: ٩٢]، وأنْ يكون في السرّ دون الرياء، قال تعالى: "الذين يُنفقون أموالهم رئاء الناس ولا يؤمنون بالله" [النساء: ٣٨]، ومنها أنْ لا يكون فيه مَنّاً ولا أذى، وقد قال تعالى: "الذين يُنفقون أموالهم في سبيل الله ثم لا يُتبعون ما أنفقوا منّاً ولا أذى لهم أجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون" [البقرة: ٢٦٢]، ومنها أنْ لا يكون بسرف أو تقتير، فقد قال جل وعلا: "والذين إذا أنفقوا لم يُسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما" [الفرقان: ٦٧]، ومنها أنْ يكون لوجه الله تعالى، وقد قال جل وعلا: "ولا تُنفقون إلا ابتغاء وجه الله" [البقرة: ٢٧٢]، ومنها أنْ يكون في السرّاء والضراء، قال تعالى: "الذين يُنفقون في السراء والضراء" [آل عمران: ١٣٤]. هذا في مجمل الإنفاق فيا حبذا لو كان إنفاق الرجل على زوجته وأقاربه يتصف بهذه الصفات الأخلاقية لتُخرجه من نفق الأنانية وظلمة التفوق والاستعلاء ليكون خالصا من دون شوائب ليكوّن أسرة ملؤها السعادة حاضنة للخير والعطاء.

سفراءُ النور

السفير الأول: عثمان بن سعيد العمري

هو الشيخ الموثوق عثمان بن سعيد العمري، أبو عمرو الأسدي وسُمي العمري نسبة إلى جدّه. ويقال له العسكري أيضاً، لأنه من عسكر وهي سامراء، ويقال له: السمّان لأنه كان يتّجر بالسمن تغطية على الأمر.

لم يرد في المصادر التاريخية تحديد عام ولادته، ولا عام وفاته، وإنما يرد اسمه أول ما يرد كوكيل خاص للإمام الهادي عليه السلام الذي كان يستوثقه ويمدحه بقوله: "هذا أبو عمرو الثقة الأمين، ما قاله لكم فعني يقول، وما أدّاه إليكم فعني يؤدّيه".

وكان دوره نقل المال والمقال من الإمام الهادي وإليه، فكان يمثل دور الوساطة – مع جماعة آخرين – بينه وبين القواعد الشعبية.

وحين يلقى الإمام الهادي (عليه السلام) ربّه عام ٢٥٤هـ، يصبح أبو عمرو وكيلاً خاصاً موثوقاً للإمام العسكري (عليه السلام) حيث كان يكثر من مدحه والثناء عليه في مناسبات مختلفة وأمام أناس كثيرين، حتى اشتهر حاله وعظمت جلالة شأنه بين الموالين.

وحين ولد الإمام المهدي (عليه السلام) نص الإمام العسكري (عليه السلام) في مجلس حافل بالخاصة، يعدُّون بأربعين رجلاً، على إمامة ولده المهدي (عليه السلام) وغيبته، وكذلك نصّ على وكالة عثمان بن سعيد عن المهدي (عليه السلام) وسفارته له قائلاً: "فاقبلوا من عثمان ما يقوله، وانتهوا إلى أمره (أو أقبلوا قوله) فهو خليفة إمامكم والأمر إليه".

توفي الإمام العسكري (عليه السلام) عام ٢٦٠ ومنذ ذلك الحين أصبح أبو عمرو السفير الأول للإمام المهدي (عليه السلام) بنص من الإمامين العسكري والحجة (عليهما السلام)، حيثُ اضطلع بالمهمة العظمى في ربط الإمام بقواعده الشعبية وتبليغ توجيهاته إليهم. وقد استمر على هذا الأمر حتى وافاه الأجل.

لا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ

من الطبيعي أن يسعى أصحاب كل دين لنشر دينهم والتبشير بعقيدتهم ليغطي أكبر مساحة ممكنة من أبناء البشر.

فما داموا يعتقدون الصواب والحق في دينهم فسيكونون مندفعين لدعوة الناس إليه كما أن وفاء وإخلاص كل شخص لدينه يجعله متحمسا للتبشير به، ولأن الدين يصبح جزءا هاما من ذاتية الإنسان وشخصيته فأي تقدم أو مكسب للدين يعتبره الإنسان تقدما ومكسبا ذاتيا وشخصيا.

بالإضافة إلى ذلك فإن بعض الأديان توجه أبناءها ومعتنقيها للعمل من أجل نشرها واقناع الآخرين بها، كما هو شأن الإسلام مثلا الذي يقول على لسان نبيه محمد: «وأيم الله لان يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك مما طلعت عليه الشمس».

وحينما جاء الإسلام أعلن موقفه الواضح والصريح من حرية الاعتقاد واختيار الدين، وارسى القرآن الحكيم مبدأ الحرية الدينية الفكرية في قوله تعالى: ﴿ لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ ... ﴾.

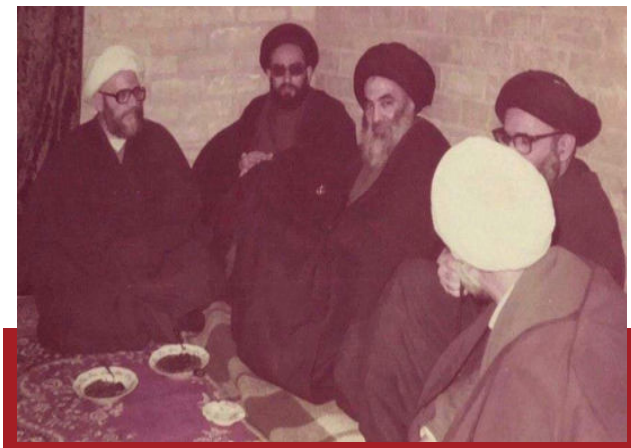

صورة نادرة: في دار الشيخ الجعفري الأراكي في النجف الاشرف - 15/ جمادى الأولى 1404 هجرية المدينة: النجف الأشرف، من اليمين: الشيخ جعفري الآراكي، السيد رضي المرعشي، المرجع الأعلى السيد السيستاني، السيد محمد تقي المرعشي، الشيخ مرتضى البروجردي.

الصدقة و شفاء المرضى

رُوِيَ أَنَّ رَجُلًا شَكَا إلى الإمام مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ (عليه السَّلام) ـ قائلاً ـ :

إِنَّنِي فِي (عَشَرَةِ نَفَرٍ) مِنَ الْعِيَالِ كُلُّهُمْ مَرِيضٌ ؟!

فَقَالَ لَهُ مُوسَى (عليه السَّلام) : " دَاوِهِمْ بِالصَّدَقَةِ ، فَلَيْسَ شَيْءٌ أَسْرَعَ إِجَابَةً مِنَ الصَّدَقَةِ ، وَ لَا أَجْدَى مَنْفَعَةً لِلْمَرِيضِ مِنَ الصَّدَقَةِ " .

من فوائد السفرجل

رُوِيَ عَنْ الإمام أمير المؤمنين علي (عليه السَّلام) أَنَّهُ قَالَ فِي حَدِيثِ الْأَرْبَعِمِائَةِ كَلِمَةٍ: "أَكْلُ السَّفَرْجَلِ قُوَّةٌ لِلْقَلْبِ الضَّعِيفِ، وَ يُطَيِّبُ الْمَعِدَةَ، وَ يَزِيدُ فِي قُوَّةِ الْفُؤَادِ، وَ يُشَجِّعُ الْجَبَانَ، وَ يُحَسِّنُ الْوَلَدَ" .

أجنحةُ القلب

فاطمة رحيم المعيوفي

جلستْ في باحة الدار ويبدو على ملامحها الحيرة والحزن، وفي يديها شيء من القماش تستغرق النظر إليه، فتشمّه تارةً وتكفكف به دموعها تارةً أخرى، أثقلها الهمُّ وعلى إثر التعب غلبها النوم، رأت في منامها صحراءً شاسعةً، ما أقرب السماء حيث تكاد ان تلامس الارض، في الجانب الآخر ترى شيئاً غير أنه ليس بائناً، حدّقت ثانيةً وكانت لا تصدّق ما رأت هو ذلك القماش الذي في يديها لكنّه على شكل خيمة، أخذت تطوي الأرض بقدميها الصغيرتين حتى صارت أمام تلك الخيمة سمعت صوتاً قد اخترق قلبها وهيّج مشاعرها، كان صوتاً دافئاً لطالما أشعرها بالأمان، افتقدتهُ في الصحوة فبحثت عنه في الأحلام ثم أخذت تهرول دون شعور نحوه، فرمتْ بنفسها بين يديه، شدّها ذاك الحنين إلى أبيها وأسر حواسها، وأطلقت العنان لمشاعرها المختلطة بين خوف وفقد وحزن، أوكلت شرح ما ألمَّ بها الى عيونها المبتلّة بالدموع وأبصرت أباها وفي القلب شجون..

أترحل دون عودة؟ أتتركني وحيدةً؟ أتفارقني دون وداع؟ أبي إنّ قلبي يذوب فقداً وألماً، ثم قامت فزعةً وهي تردّد أين عمي العباس؟ أين عمّتي زينب أينَ؟ فتحت عينيها على صوت أطرق مسامعها لتجدَ نفسها على التراب، أبعدت عنها قطعة القماش تلك فنظرت الباب وهي تُطرق، لم يتبقَ لها سوى أمٍّ ثكلى بأولادها، حملت على نفسها أمانةً عظيمة كانت جزءاً من روح الحسين (عليه السلام)، كانت أم البنين (عليها السلام) تشارك فاطمة العليلة في أحزانها وان كانت تُخفي القدر الأكبر من همّها، ثم أن أي مواساة تجدي نفعاً لقلب قد عانق فراق الأحبة، وإن ما زاد الأمر سوءاً هو أن كل أحبتها غابوا دفعةً واحدة، وما كان بوسعها إلا أن تنثرَ كلمات على ورق بعثتها برسالة شوق الى أبيها الحسين مفادها: إلى الذي هجر النواظرَ.. وفارقَ الروحَ.. وجعل الفؤاد هائماً تائهاً، الى أبي الحسين (عليه السلام): **ثم أن عليلتك أضحتْ وأمستْ وأصبحت باليةَ الروح.. خاوية الجسد!**

اعلان

تعلن معاهد النور للمكفوفين وضعاف البصر التابعة للعتبة الحسينية المقدسة عن بدء التسجيل في المحافظات التالية:

معهد نور الإمام الحسين عليه السلام في كربلاء (07801112651 - 07717964640)

معهد نور الإمام السجاد عليه السلام في بابل (07601050150 - 07715055591)

معهد نور الإمام الباقر عليه السلام في ذي قار (07816886993)

معهد نور الإمام الصادق عليه السلام في صلاح الدين قضاء طوز خورماتو (07708900652)

معهد نور الإمام الحسن عليه السلام في السماوة (07813600507)